

# اللغة العربية

## الثقافة العامة

زهدي عيد

حسن نوفل



[www.yazori.com](http://www.yazori.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**اللغة العربية**

الثقافة العامة



# اللغة العربية

## الثقافة العامة

حسن نوفل      زهدي عيد

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net



اليازوجي

# اللغة العربية

## الثقافة العامة

حسن نوفل زهدي عيد

الطبعة العربية - 2006

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر

جميع حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق من الناشر  
عمان - الأردن

All rights reserved . No part of this book may be reproduced , stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher .



اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان / الأردن - شارع الملك حسين - تلفاكس: ٤٦١٤١٨٥

ص.ب ٥٢٠٦٤٦ الرمز البريدي ١١١٥٢

[www.yazori.com](http://www.yazori.com)

## الإهداء

إلى أبنائنا رجال الغد رمزاً للجيل العربي

في القرن الحادي والعشرين

نُغَالِبُ عَلَيْهِ الخوف وَيُغَلِّبُ فِينَا الرجاء



## مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى الإنسان من بين مخلوقاته، وخصه بالإفصاح والإبانه وبعد : فإن أول ما يجب على دارسي اللغة العربية، وبخاصة أبناءها، أن يعرفوا انها لغة التنزيل التي لا يجوز إهمالها، والتفريط بها.

وإسهاماً منا في ترغيب أبنائنا الطلبة في هذه اللغة الشريفة، أقدمنا على التأليف فيها مسترشدين بالخطة المقررة على طلبة كليات المجتمع كثقافة عامة ولذلك جاء كتابنا في ست وحدات تناولنا في الوحدة الأولى اللغة العربية في ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى البلاغي.

يهتم الجانب الصوتي بدراسة اصوات اللغة من حيث مخارجها ووظائفها اما الجانب الصرفي فبحثنا في المفردة العربية من حيث ترتيب حروفها وعدد حركاتها وما يعترئها من تغير وعلاقة ذلك بالمعنى .

اما الوحدة الثانية فقد تناولنا فيها اللغة العربية على المستوى النحوي التطبيقي .

اما الوحدة الثالثة فقد بحثنا فيها التطبيقات المعجمية وكيفية استعمال المعاجم العربية .

اما الوحدة الرابعة فقد تناولنا مبحثين هما (الإملاء والترقيم)، حيث بينا طريقة رسم الكلمة ومواقع استعمال علامات الترقيم .

وجاءت الوحدة الخامسة على مهارات كتابية تطبيقية فبحثنا فيها أصول الكتابة العامة وكيفية تقسيم الفكرة الى أفكار جزئية ثم تناولنا المراسلات وأقسامها وكتابة التقارير ثم ختمنا بمحاضر الجلسات وشروط كتابتها.

وتضمنت الوحدة السادسة والاخيرة خمسة مباحث، تحدثنا في الاول عن خصائص الادب الجاهلي اما المبحث الثاني فتناولنا فيه سورة العلق،



وأما الثالث فتناولنا فيه العصر العباسي وأثره في الأدب وخصائص الأدب العباسي ، وتناولنا في المبحث الرابع الشعر الحديث فتحدثنا عن قصيدة غلاء الاسعار لحافظ ابراهيم، اما المبحث الخامس والأخير فقد تحدثنا فيه عن القصة القصيرة وتناولنا فيه قصة الجريمة لذكريا تامر.

وإننا إذ نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض المادة لنسأل الله - عز وجل - أن يفيد منها كل طالبنا، وأن تكون عوناً نافعاً للمعلمين على تحقيق أهداف خطة مساق اللغة العربية، الثقافة العامة.

وبرحابة صدر ، فالقلب يتسع لكل الملاحظات التي يبديها الزملاء، وأبناؤنا الطلبة، فالكمال لله وحده.

**والله ولي التوفيق**

**المؤلفان**

**حسن نوفل      زهدي عبيد**

# الفهرس

الاهداء

المقدمة

الفهرست

## الوحدة الأولى

- المستوى الصوتي

- المستوى الصرفي ...

- المستوى البلاغي

## الوحدة الثانية

..... - التطبيقات النحوية

..... - الأسماء الخمسة

..... - المثنى

- جمع المذكر السالم

- جمع المؤنث السالم

- الممنوع من الصرف

- الاسم المقصور

- الاسم المنقوص

..... - المبتدا والخبر

..... - كان وأخواتها

..... - ان وأخواتها

- الأفعال الخمسة

- الفعل المضارع المعتل الآخر

- العدد

### الوحدة الثالثة:

تطبيقات في استعمال المعاجم

- تعريف المعجم

- انواع المعاجم

١- معاجم الألفاظ

لسان العرب

المعجم الوسيط

٢- معاجم المعاني (فقه اللغة وسر العربية)

### الوحدة الرابعة:

- الإملاء والترقيم

- همزة الوصل

- همزة القطع

- الهمزة في اول الكلمة

- الهمزة المتوسطة

- الهمزة المتطرفة

- التاء المفتوحة والمبسوطة

- علامات الترقيم

## الوحدة الخامسة:

مهارات كتابية تطبيقية ..

- اصول الكتابة العامة

- المراسلات الرسمية

- التقارير

- محاضر الجلسات

## الوحدة السادسة:

- العصر الجاهلي : معلقة زهير بن ابي سلمى

- من سور القرآن : سورة العلق.

- العصر العباسي : قصيدة المتنبي

- العصر الحديث

1- قصيدة غلاء الاسعار لحافظ ابراهيم

ب- من القصص القصيرة : (الجريمة) لزكريا تامر



# الوحدة الأولى

## دراسات تطبيقية في الصرف والبلاغة

المستوى الصوتي

المستوى الصرفي: اسم الفاعل

اسم المفعول

اسما الزمان والمكان

مصدر المرة والهيئة

المستوى البلاغي: التشبيه

الاستعارة

الكناية

الجناس والطباق



## مستويات اللغة العربية

### أو النظام النحوي

اللغة نظام كلي يتألف من أنظمة جزئية هي:

النظام الصوتي - والنظام الصرفي - والنظام النحوي

والنظام الدلالي - والنظام الكتابي - والنظام الأسلوبي (البلاغي).

#### ١- النظام الصوتي:

هو العلم الذي يبحث بدراسة الأصوات (الحروف) من حيث مخارجها وصفاتها

وطريقة نطقها.

فصوت (الباء) مثلاً غير صوت (التاء)، وصوت (التاء) غير صوت (الثاء) فإذا

نطق أحدُ كلمة (ضنين)، وهي من الضن أي البخل، على هذه الصورة (ظنين) فقد

جعلها من (الظن) وقلب معناها من البخل إلى (المظنون) وهو المتهم.

وكذلك النطق بـ(أل) والشين في كلمة الشعب تنطق أشْشَعْب.



## ٢- النظام الصرفي:

هو علم يشتمل على القواعد التي تجري عليها أبنية الكلم. وهذه الابنية تأتي على صيغ متنوعة فللفعل صيغ وللإسم صيغ وللمشتقات صيغ وللتصغير صيغ. واسم الفاعل غير اسم المفعول واسم الآلة غير اسم المكان من ناحية بُنْيَتِهِ وهكذا ولو أن أحداً قال : مَبْرَدٌ أو مَقْصَرٌ مشيراً الى الأداة، فإنه يخالف نظام الصرف، وذلك ان اسم الآلة يكون على وزن (مِفْعَل).

## ٣- النظام الدلالي:

هو الذي يهتم بدراسة الكلمة ومعناها واستعمالها وانتقالها من معنى الى معنى عبر أطوار وعصور اللغة، وكذلك يدرس المعاجم العربية باستخدامها وانظمتها وأنواعها، وغايته ايصال المعنى الى السامع وافهامه عن طريق ما تحمله الكلمة من دلالة في السياق، ونحن ننبين فرقا بين كل كلمة معايلي: بَر، بُر، بِر .

## ٤- النظام النحوي:

يشتمل على قواعد تركيب الجملة وأحكام اعرابها، وإذا سأل أحدُ الاجتماع اين؟ بدلاً من اين الاجتماع، فقد خالف نظام تركيب الجملة في العربية اذ يتعين تقديم الخبر فيها على المبتدأ اذا كان الخبر اسماً له الصدارة كإسم الاستفهام (اين).

والإعراب الدقيق السليم يوصلنا الى فهم المعنى الواضح، وحين يقرأ القارئ، إن الله برئ من المشركين ورسوله، (بجر رسوله) فقد يبطل المعنى ويحوّله الى جهة فاسدة لانه عطف رسوله على المشركين.

#### ٥- النظام الاسلوبى (البلاغى) :

هو تادية المعنى بعبارة صحيحة فصيحة واضحة لها في النفس اثرٌ خلّاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

وفي الاخبار ان شاعراً مدح هشام بن عبد الملك بقصيدة مطلعها:

صفراء قد كادت ولما تفعلين  
وكانها في الافق عين الاحول

وكان هشام أحول العين فأمر بحبسه.

وغاية هذا النظام الاسلوبى التأثير في النفس وتأكيد المعنى في الذهن بالإضافة الى افهامه عن طريق اساليب بيانية وجمالية.

#### ٦- النظام الكتابى:

يدرس هذا النظام نظام الكتابة وقواعد الخط والإملاء وعلامات الترقيم.

والكتابة ركيزة اللغة، كما ان اللغة ركيزة الفكر. وهي احد أهم اسباب التقدم الحضارى، وعن طريق الكتابة وصلنا الموروث من العلوم والآداب العربية، كما ان

للكتابة فضلاً في اتصال الثقافات الانسانية بعضها ببعض، والكتابة الصحيحة شرط لتأدية المعنى ، فزيادة حرف او نقصانه، واسقاط نقطة او زيادتها، ونقل علامة ترقيم من مكانها بتأخيرها او تقديمها او استبدالها باخرى يغير المعنى ويفسده.

وبهذا ينتهي هذا العرض الموجز للنظام اللغوي ومستوياته ونستنتج ان العلاقة بين مستويات اللغة علاقة عضوية تكاملية.

## المستوى الصوتي

### او النظام الصوتي

**موضوعه:** صوت الإنسان الذي يستطيع ان يشكل ويبنى من المقاطع الصوتية كلمات ذات معنى ومن الكلمات جملأً، ومن الجمل فقرات، ومن الفقرات مواضيع شتى ومختلفة.

#### تعريف علم الأصوات:

هو العلم الذي يهتم بدراسة (الأصوات) الحروف من حيث: مخارجها، وصفاتها، وقوانين تغيرها وتبدلها والمقاطع الصوتية:

#### الجهاز الصوتي عند الإنسان:

يتألف الجهاز الصوتي من الرئتين والقصبه الهوائية والوترين الصوتيين في الحنجرة ثم الفم وما احتواه من لهاء ولسان وأسنان... الخ .

ينتج الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين مارأً بالوترين الصوتيين اللذين يهتزآن مصدرين صوتأً واحداً تتحكم في تنويعه حركات بقية أعضاء الفم .

**الصوت:** هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدأً الى الفم وينتج من اندفاع الهواء ويتنوع هذا الصوت بحبس الهواء ثم انطلاقه فحيث يحبس الهواء يكون

مخرج الصوت. ويستطيع الدارس ان يعين مخرج كل حرف بحبس الهواء وانطلاقه. ولنضرب لذلك مثلاً، لتعيين مخرج حرف - ب - نقول انه الشفتان حيث حبس الهواء قبل النطق وانطلق مع النطق.

وقد قسمت الحروف من حيث الرخاوة والشدّة الى:

الحروف الشديدة والمجهورة: يكون الحرف شديداً اذا انحبس الهواء ثم اندفع مرة واحدة كما هو الحال في الضاد والحروف (أ،ب،ج،ذ،د،ط،ظ،ع،غ،ق).

الحرف الرخو: يكون الحرف رخواً اذا انحبس الهواء ثم انطلق تدريجياً عند النطق بالحرف كما هو الحال في السين و (ف،ح،هـ،ش،خ،ص).

والمفردة العربية تتركب من حروف ولكل حرف مخرج فإذا خرج حرف من غير مخرجه يلبس المعنى الكثير من الغموض والبعد عن القصد مثل نطق القاف همزة مثل. يقول يؤول، ونطق الجيم ياء مثل رجال ريال، (الخليج)

وفي النهاية نقول: ان النطق السليم للحرف واخراجه من مكانه يساعد على تمثّل المعنى والوصول الى الكتابة السليمة. فهناك فرق بين (سعد وصعد) (دلّ ودلّ) (جرير، حرير، خرير) (قال، كأل، آل) (ظنّ، ضنّ)... الخ.

واليك نموذج النظام الصوتي للفصحى المعاصرة: <sup>(١)</sup>

---

(١) عن كتاب: اللغة العربية، للدكتور تمام حسّان

الصفات											المخارج		
متوسط				مركب مجهور فقط	رخو		شديد						
نيز	لني	مكرر	مصرف حقيقي		ملعوس		مجهور		ملعوس			مجهور	
					مهم	مهم	مهم	مهم	مهم	مهم		مهم	مهم
و	م										پ	شغوي	
					ف							شغوي استاني	
					ث		ن	ظ				استاني	
					س	ص	ز		ت	ط	د	استاني لشوي	
	ن	ر	د									لشوي	
ي				ج	ش							غاري	
									ك			طبعي	
						خ		غ	ق			حقيقي لهوي	
					ح		ع					حقيقي	
					هـ				د			جنجري	

## المستوى الصرفي

### اسم الفاعل

هو اسم يُشتق من الفعل للدلالة على من قام بالفعل.

١- ويصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) مثل :

كَتَبَ (كاتب) - لَعِبَ (لاعب) - قَرَأَ (قارئ) - أَخَذَ (أخذ).

فإن كان الفعل اجوف وعينه ألفاً قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول :

قال قَتَلَ - باع بائع - نام نائم - زار زائر .

اما إذا كان الفعل اجوف وعينه (واو أو ياء) فإنها تبقى كما هي مثل :

عَوَرَ عاور - حَيَّد حايذ - حَوَّلَ حاول .

وإن كان الفعل ناقصاً أي آخره حرف عله ، تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع

والجر وتبقى في حالة النصب فتقول :

دعا داعٍ - مشى ماشٍ - رضي راضي - رمى رمي .

ب- يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً

مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل :

الفاعل	اسم الفاعل	الفعل المضارع	الفعل الماضي
مُدْحَرَج	مُدْحَرَج	يُدْحَرِج	نَحَرَجَ
مُزَلْزِل	مُزَلْزِل	يُزَلْزِلُ	زَلَزَل
مُشْتَرِك	مُشْتَرِك	يَشْتَرِكُ	اشْتَرَكَ
مُتَقَدِّم	مُتَقَدِّم	يَتَقَدَّمُ	تَقَدَّمَ

فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل:

يختار ، مُختار - يكتال ، مُكتال - يختال ، مُختال .

ويكون وزن اسم الفاعل أيضاً هنا «مُفْتَعِل» .

تدريبات:

ضع اسم الفاعل من .

أ- باع ، قال ، كان ، صار ، عاد .

ب- ارتد ، استعد ، ابتل ، ابتاع ، اعتاد .

ج- غزا ، بدا ، هدى ، اعتدى ، وقى ، عوى ، نوى ، هوى .



## اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المتعدي، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل و يشتق على النحو التالي:

(١) - من الفعل الثلاثي: على وزن (مفعول) مثل:

كُتِبَ مكتوب - اُكِلَ مأكول - سأل مسؤول - وَعَدَ موعود .

ب- اذا كان الفعل أجوف وكانت عين مضارع الفعل (واواً او ياءً) فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع فنقول:

قال ، يقول، مقول - باع ، يبيع ، مبيع - دان ، يدين ، مدين .

ج- اذا كانت عين مضارع الفعل (الفأ) فإن إسم المفعول يكون على الوزن السابق بشرط اعادة الالف الى أصلها مثل:

خاف يخاف (الأصل يَخْوَفُ لأن المصدر (خوف) مخوف (أصل الالف واو)  
هاب يهاب مهيب، المصدر الهيبة ، أصل الالف ياء) .

د- ان كان الفعل ناقصاً جاء اسم المفعول على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارع ميماً وتضعيف الحرف الاخير، مثل:

دعا ، يدعو، مدْعُوٌ - رمى ، يرمى، مَرْمِيٌّ - طوى ، يطوي، مَطْوِيٌّ

وقى ، يقي، مَوْقِيٌّ .

٢- ومن غير الثلاثي: يشتق اسم المفعول على وزن الفعل المضارع ،مع ابدال حرف

المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	اسم المفعول
أَخْرَجَ	يُخْرِجُ	مُخْرَجٌ
اِفْتَتَحَ	يَفْتَتِحُ	مُفْتَتَحٌ
اسْتَشَارَ	يَسْتَشِيرُ	مُسْتَشَارٌ
اخْتَارَ	يَخْتَارُ	مُخْتَارٌ

ونستطيع اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم بشرط استعمال شبه جملة مع

الفعل ، مثل ذهب به ، مذهب به / جاء به ، مجيء به / أسف عليه ، مأسوف عليه /

وثق به ، موثوق به / دار حوله ، مدور حوله / سار وراءه ، مسير وراءه / ضحك منه ،

مضحك منه .

## تدريبات:

ضع اسم المفعول من الأفعال التالية:

أ- ساد - عاد - رام - عاب - هاب - رضي - قضى - غزا .

ب - اشتدَّ - ارتدَّ - اعتلَّ - انتاب - اعتاد .

## اسما الزمان والمكان

اسم الزمان ، واسم المكان ، اسمان يشتقان على وزن واحد ، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل او مكانه ، ويشتان على النحو التالي :

١- من الفعل الثلاثي : على وزن (مَفْعِل) و (مَفْعَل)

على وزن مَفْعِل في الاحوال التالية :

أ- اذا كان اول الفعل حرف واو (ان يكون الفعل مثلاً) مثل :

وَعَدَ مَوْعِدَ - وَلَدَ مَوْلِدَ - وَقَعَ مَوْقِعَ - وَقِفَ مَوْقِفَ - وَرَدَ مَوْرِدَ .

ب- اذا كان الفعل أجوفاً ، وعينه ياء مثل :

باع يبيع مَبِيعَ - صاف يصيف مَصِيفَ - بات يبيت مَبِيتَ .

ج- اذا كان الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع مثل :

جَلَسَ يجلس مَجْلِسَ - عَرَضَ يعرض مَعْرِضَ - هَبَطَ يهبط مَهْطَ - نَزَلَ ينزل مَنَزَلَ .

وفيما عدا ذلك فإنهما يشتقان على وزن (مَفْعَل) مثل :

شَرِبَ : مَشْرَبَ ، كَتَبَ : مَكْتَبَ ، أَكَلَ : مَأْكَلَ ، رَمَى : مَرْمَى ، يَسْعَى : مَسْعَى ، قَامَ :

مَقَامَ ، طَافَ : مَطَافَ ، نَظَرَ : مَنَظَرَ .

٢- من غير الثلاثي: على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع ابدال

حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

أَخْرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجٌ - اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ مُسْتَقْبَلٌ .

انْصَرَفَ يَنْصَرِفُ مُنْصَرَفٌ - التَقَى يَلْتَقِي مُلْتَقًى .

وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن مَفْعِلْ شذوذاً وهي سماعية مثل:

مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ - مَنْبِتٌ - مَسْقِطٌ ، والأصل أن تكون على وزن مَفْعٍ ،

وردت أسماء زمان ومكان مزيّدة بالتاء مثل : مدرسة، مطبعة، مزرعة، ملحمة،

مسككة .

## مصدر المرة والهيئة

المصدر : ما دلّ على حدث مجرد من الزمان والفاعل مثل :

رَكُضَ - نَصَرَ - فَتَحَ - انكسار - انتصار - استخراج .

## مصدر المرة « إسم المرة »

هو مصدر يُصاغ للدلالة على أنّ الفعل حدث مرّة واحدة .

١- ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل :

- وَقَفَ ، وَقَفَهُ - قَالَ ، قَوْلُهُ

- قَفَرًا ، قَفَرَهُ - صَاحَ ، صَيْحُهُ - هَفَا - هَفْوَةٌ .

فإن كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعْلُهُ) فإنّ مصدر المرّة يكون بالوصف

بكلمة (واحدة) مثل : دعا، راحم، نشد، هنا، صاح . مثال . دعا دعوةً واحدةً .

٢- يصاغ من غير الثلاثي على نفس المصدر العادي بزيادة تاء مثل :

- سَبَّحَ ، تَسْبِيحُهُ - انطلق ، انطلاقته - استخراج ، استخرجة .

فإن كان المصدر العادي مختوماً بالتاء فإن مصدر المرّة يُصاغ بزيادة كلمة

واحدة مثل :

- استشار، استشارة واحدة - أقام، إقامة واحدة .

### مصدر الهيئة

ويُسمى أحياناً اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل، وهو لا

يُصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن (فَعَلَة) مثل: جَلَسَ جَلِيسَة - وَقَفَ وَقِفَة

- مَشَى مَشِيَة - ضَحِكَ ضِحْكَة الشامت

تدريبات:

صُنِّعْ مصدر المرة من الأفعال التالية:

رَكَّضَ - استعاد - أكلَ - شَرِبَ

## المستوى البلاغي

**الفصاحة:** الظهور والبيان، والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ،

جيد السبك، ولهذا يجب ان تكون كل كلمة فيه جارية على القياس الصرفي.

**والبلاغة:** هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة لها في النفس أثر

خلاف، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون

فكلامنا مع الصغير غير كلامنا مع الكبير وحديثك مع المتعلم غير حديثك مع غيره

وكذلك مراعاة الظرف النفسي، فحديثنا في التهنئة غير حديثنا في التعزية.

فالبلاغة ان يكون الخطاب حسب الموقف اي ان يكون لكل مقام مقال، فعناصر

البلاغة اذاً لفظ ومعنى وتاليف للالفاظ يمنحها قوّة وتأثيراً حسناً، ثم دقة في

اختيار الكلمات والأساليب حسب مواطن الكلام وموضوعاته وحال السامعين.

وحسب الخطة المقررة للمساق، سنحاول ان ندرس المواضيع التالية :



## التشبيه

هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفةٍ أو أكثر بإداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة .

أركان التشبيه وطرفاء:

أركان التشبيه أربعة:

١- المشبه                      ٢- المشبه به

٣- وجه الشبه                ٤- أداة التشبيه

ويسمى علماء البلاغة المشبه والمشبه به طرفي التشبيه وهما ركنان أساسيان.

أداة التشبيه: هي أية لفظة تشعر بالمشابهة والمماثلة وقد تكون حرفاً أو اسماً أو فعلاً.

١- الحروف هي: الكاف وكان .

٢- الأسماء هي: مثل وشبه ومحاك ومشابه ومضارع .

٣- الأفعال هي: مائل، شابه، حاكى ، ضارع، حسب، ظن، خال، وجد، علم .

مثال:

١- قال الشاعر العربي في المدح:

انت كالشمس في الضياء وإن جا وزت كيوان<sup>(١)</sup> في علو المكان

فالمشبه هو المدح (انت)، والمشبه به الشمس، والاداة الكاف، ووجه الشبه هو الضياء والاشراق .

٢- وقال آخر:

كانَ اخلاقك في لطفها ورقّة فيها نسيم الصباح

فأركان التشبيه هي:

١- اخلاق المدح ، مشبه

٢- نسيم الصباح ، مشبه به .

٣- اللطف والرقّة ، وجه الشبه .

٤- الاداة كانَ .

اقسام التشبيه:

يقسم التشبيه من حيث الاداة ووجه الشبه الى خمسة أقسام هي:

١- التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت فيه الاداة نحو: انت كالأسد .

---

(١) نجم عال في السماء

٢- التشبيه للوكد: ما حذفت منه الأداة نحو: الجواد في السرعة برقَّ خاطف .

٣- التشبيه للجمل: ما حذف منه وجه الشبه نحو قول ابن الرومي .

فكان لذة صوته وديبها      سنَّة تمشي في مفاصل نَعَس

٤- التشبيه للفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه نحو:

سرنا في ليل كأنه البحر ظلاماً وارهاباً .

٥- التشبيه البليغ: ما حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه ، نحو:

العلم نور والجهل ظلام .

وعليه ان وجد في التشبيه امران من هذه البنود الخمسة سمي التشبيه اسماً

جديداً هكذا. إن تكررت الأداة ونكر وجه الشبه فما اسم التشبيه؟ في ذكر الأداة

مرسل، وفي ذكر الوجه مفصل، فيكون التشبيه مرسلأ مفصلاً.

تدريبات:

عين أركان التشبيه واذكر نوعه :

١- أنت نجم في رفعة وضياء .

٢- أنا كالماء ان رضيتُ صفاءً .

٣- أنت كالبحر في السماحة .

- ٤- بدت قمرأ ومالت غصن بانٍ .
- ٥- لك سيرة كصحيفة الابرار طاهرة نقية .
- ٦- شربت ماءً كالثلج .
- ٧- صوت علي كقرع الطبول في حديثه .
- ٨- الجمال سحر .
- ٩- الناس كاسنان المشط في الإستواء .
- ١٠- العمرُ مثلُ الضيف او كالطيف ليس له إقامة .
- ١١- كلام فلان كالشهد في الحلاوة .

## التشبيه التمثيلي

يُسمى التشبيه تمثيلاً إذا كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد كقول المتنبي

يمدح سيف الدولة الحمداني:

يهزُّ الجيش حولك جانبيه      كما نفضت جناحيها العُقابُ

يشبه المتنبي صورة جانبي الجيش ميمنته وميسرته، وسيف الدولة بينهما،

وما فيهما من حركة واضطراب. بصورة عُقاب تنفضُ جناحيها وتحركهما، ووجه

الشبه هنا مُنتزَع من متعدد، وهو وجود جانبيين لشيء في حال حركة وتموج.

تدريبات:

١- الماء يفصل بين زهر      الروض في الشطين قصلا

كبساطٍ وشي جرّدت      ايدي القيون عليه نصلا

٢- كأنّ الدموع على خدّهما      بقيتُ طل على جَانار

٣- كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا      وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

٤- وكانّ الهلال نون لجين      غرقت في صحيفة زرقاء

٥- قال تعالى: « فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمُرٌ مستنفرةٌ فرَّت من قسورة»

٦- من صنع معروفاً لعاجل الجزاء فهو كملقي الحب للطيور لا لينفعها بل ليصيدها به.

٧- والبدر في كبد السماء كغداةٍ بيضاء لاحت في ثياب سوادٍ

٨- يتلو الثريا كفاغبرٍ شره يفتح فاه لاكل عنقود

٩- قال تعالى: « مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإنَّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون».

هذه تارة في نفسه بعد هذا، ولا بد من أن تكون له في نفسه

### التشبيه الضمني (غير الصريح)

ب. التماسها المشيئة التي حلتها في ذنوبها، فبذلك قد عدت إلى الله، لتكفله وأولادها، فيحتاج أن نقية  
بمنظيره مسلم به، ويؤتى به ليفقد أن الحكم الذي أسند إلى المشيئة ممكن.

١- مثال ذلك قول المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

وَأَن تَقُولَ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الرَّحْمَنُ فَذُنُوبُهُمْ عِندَ رَبِّكَ كَالْغُلَاقِ الْمَذْحِجَةِ ۚ

أُثْبِتَتْ لُحْظَاتُ هَيْجَانِهِ رَاحَةً دَلِيلًا بِأَعْيَانِهِ، وَبِهِ إِذْ لَمْ يَصْغُرْ بِإِحْطَاءِ رَأْيِهِ، وَجَالَتْ رَأْيُهُ - ٢٠ -  
 أَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ عِنْدَ الْمُتَنَبِّي فَاقُ الْأَنَامِ، وَصَارَ جَنْسًا آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْحَكْمُ  
 وَرَأْيُهَا بِإِثْبَاتِهَا بِإِثْبَاتِهِ، بِمَا تَرَاهُ فِيهِ قُوَّةٌ لِيُحْجِزَ  
 مُسْلِمًا بِهِ عَقْلًا، أَحْتَاجَ الْمُتَنَبِّي إِلَى تَقْوِيَةِ قَوْلِهِ، فَالْحَقُّ بِمَا لَا نِزَاعَ فِيهِ وَهُوَ الْمُسْكُ،  
 لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ وَصَارَ جَنْسًا آخَرَ حَقِيقَةً، وَقَدْ وَصَلَ أَبُو الطَّيِّبِ (الْمُتَنَبِّي)  
 بِمُنْطَلَقِ الْبَلَاغَةِ إِلَى أَنْ مَا ادَّعَاهُ لِمُدَّوْحِهِ أَمْرٌ مُمْكِنٌ.

لا تفكري عطل الكريم من الفنى  
فالسيل حرب للمكان العالى

يقول لا تستنكري خلو الرجل الكريم من الغنى ، فإن ذلك ليس عجباً لأن قمم الجبال وهي اشرف الاماكن واعلاها لا يستقر فيها ماء السيل.

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يُرى الثور في القضيبي الرطيب

يقول ان الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السن وان ذلك ليس بعجب، فإن الغصن الرطيب قد يظهر فيه الزهر الابيض.

٣- مثال آخر قول ابي فراس الحمداني:

سينكرني قومي اذا جد جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدرُ

يقول ابو فراس ان قومه سيذرونه حين تدلهم الخطوب وتشتد الازمات وسوف يبحثون عنه فلا يجدونه، وقد دل على صحة قوله ان الناس يتطلعون الى السماء يفتشون عن البدر في الليالي الحالكات، ليبصروا به طريقهم، او لينير لهم الظلمات وينقذهم مما يتخبطون فيه.

ان الشاعر لم يشبه حاجة قومه اليه ايام الازمات كحاجة الناس الى ضياء البدر في الليالي الحالكات، ولكن المبح الى هذا المعنى إلماحاً وضمن بيته هذا التشبيه دون ان يُصرَّح بمشبه ومشبه به، ذلك هو التشبيه الضمني، لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحاحان من التركيب، وهذا اللون من التشبيه يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي أسند الى المشبه ممكن.



## تدريبات:

- ١- من يَهْن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميتٍ إِيْلام
- ٢- ويلاه إنْ نُظِرَتْ وإنْ هي اعْرَضَتْ وقع السهام ونزعهن أليم
- ٣- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس
- ٤- تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لا يفلح المهر
- ٥- ليس الحجاب بمقص عندك لي أملاً إن السماء تُرْجَى حين تحتجب
- ٦- ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
- ٧- اصبر على كيد الحسود فإنَّ صبرك قاتله
- فالنار تاكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

## الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي (كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي) والاستعارة تشبيه حُذف احد طرفيه كقولك: رأيت أسداً في المدرسة وأصل هذه الإستعارة. رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة.

فحذفت المشبه وهو لفظ (رجل) وحذفت الاداة (الكاف) وحذفت وجه الشبه (الشجاعة) والحقت به قرينة (المدرسة) لتدل على انك تريد بالأسد شجاعاً وليس اسداً حقيقياً لانه لا يتواجد في المدرسة. والاستعارة نوعان:

• **تصريحية:** وهي ما صُرِّح فيها بلفظ المشبه به.

• **مكتبة:** وهي ما حُذف فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه.

١- **الاستعارة التصريحية:** قوله تعالى « كتاب انزلناه اليك لتُخرج الناس من الظلمات الى النور» حيث استعير لفظ النور للهداية والايمان واستعير لفظ الظلمات للضلال فصرح بلفظي المشبه به «الظلمات والنور» وحذف المشبه (الضلال والايمان).

**مثال:**

قول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى      الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي

حيث شبه سيف الدولة بالبحر (وجه الشبه العطاء والكرم) وفي الشطر الثاني شبه سيف الدولة بالبدر (وجه الشبه الرفعة) .

.....

ومثال ذلك قول المتنبي:

ألم أرا قبلي من عسى البحر نحوه ؟ ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد ؟

شبه الرجل الكريم «بالبحر» وشبه الرجال الشجعان «بالأسد»

ومثال ذلك قول الشاعر يخاطب محبوبته:

يا مناعاً يا بهيمة القمر المطل ؟ فمن جفنيك أسيفاً تُسل ؟

٤- الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه . قال

الحجاج بن يوسف الثقفي: (إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني

لصاحبها) إنه يشبه الرؤوس بالثمرات لأن أصل الكلام: إني لأرى رؤوساً

كالثمرات، حذف المشبه به وهو (الثمرات) ورمز له بشيء من لوازمه وهو

.....

(أينعت) وبما أن المشبه به محذوف فالاستعارة مكنية .

.....

قال دعبل الخزاعي: لاتعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي .

.....

حيث شبه المشيب بالرجل ، ثم حذف المشبه به وهو الرجل، ورمز اليه بشيء من

.....

لوازمه وهو الضحك على سبيل الاستعارة المكنية.

.....

قال المتنبي: ولما قلت الابل امتطينا الى ابن ابي سلمان الخطوب

شبه (الخطوب) بالابل وحذف المشبه به (الابل) وابقى شيئاً من لوازمه وهو

.....

الامتطاء على سبيل الاستعارة المكنية:

.....

(إبراهيم ذاتية)

.....

١- شجرة عذراء في البحر، شجرة عذراء في البحر، شجرة عذراء في البحر، شجرة عذراء في البحر.

## الاستعارة التمثيلية

وهي تشبيه حالة جديدة بحالة سابقة معروفة، وذلك لما بينهما من مشابهة

ويمنع من ارادة المعنى الاصلي للمثل قرينة وهي حالة مطلقاً

ملاحظة: المثل يعتبر دائماً استعارة تمثيلية.

امثلة: ١- اراك تقدم رجلاً وتأخر أخرى. يقال لمن يتزدد في فعل شيء ما

٢- انتك لا تجني من الشوك العنب. يقال لمن لا يرجي منه خير

٣- انتك تنفخ في رماد. يقال للرجل يلح في امر يتعذر تحقيقه

٤- انت تبني قصوراً في الهواء. يقال للرجل يلح في امر يتعذر تحقيقه.

٥- لا يلذغ المؤمن من حجر حزين. يقال لمن يعتدل في حاله

تدريبات:

بين نوع الاستعارة التصريحية والمكنية فيما يلي:

١- انتك الخلافة منقادة اليه تجسر في فيالها :

٢- وإذا العناية لاحظتك عيونها تم فالخاوب كلهم امان :

٣- تطلعت عيون الفضل لك، وأصغت آذانُ المجد اليك

٤- « أولئك قومٌ يصومون عن المعروف، ويفطرون على الفحشاء » .

٥- قال تعالى « اهدنا الصراط المستقيم »

٦- إذا لمس البرقُ في كفه      افاض على الوجه ماءَ النعيم

٧- ذمَّ رجل آخر فقال :

إنَّه سمين المال مهزول المعروف .

٨- وأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ فسقت      ورداً وعضت على العناب بالبرد

٩- جمع الحق لنا فيه اماماً      قتل البخل وأحيا الأمل

الحل:

١- استعارة مكنية

٢- الشطر الأول: استعارة مكنية في لاحظتك عيونها (العناية الشأن)

الشطر الثاني: استعارة تصريحية اطمئنان النفس بالنوم .

٣- استعارة مكنية

٤- استعارة تصريحية .

٥- استعارة تصريحية .

٦- استعارة تصريحية .

٧- استعارة مكنية.

٨- استعارة تصريرية

٩- قتل البخل ، تصريرية حيث شبه الازالة بالقتل (في الفعل)

احيا الاملا ، تصريرية حيث شبه بعث الامل بالاحياء.

قتل البخل، في الإسم البخل، شبه البخل بانسان (فالاستعارة مكنية).

١٠- ديمة سمحة القيادة سكوب      مُستغيث بها الثرى المكروب .

استعارة مكنية.

شبه الديمة (الغيمة) بحيوان سهل الانقياد ، فالشبه (الحيوان) محذوف

فالاستعارة مكنية.

## الكناية

الكناية لغة : مصدر لفعل (كَنَيْتُ) او (كَنُوتُ) تقول : كنيت بكنا عن كذا، اي

تكلمت بما يستدل به عليه او تكلمت بشيء وأردت غيره.

او هو كلام اريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وضع له، مع جواز ارادة

المعنى الاصلي، اذ لا قرينة تمنع هذه الارادة.

امثلة حية:

اذا قلت فلان طويل اللسان : فالمقصود انه ثرثار.

اذا قلت فلان طويل اليد : فالمقصود انه سارق.

اذا قلت فلان يعيش فوق الريح : فالمقصود انه يعيش برفاهية.

اقسام الكناية:

١- كناية عن صفة، اي عن معنى مثل الجود ، الشجاعة، الطول، الجمال.

٢- كناية عن موصوف، اي عن ذات مثل قلب ، رأس، شعر، حجر.

٣- كناية عن نسبة، اي نسبة الصفة الى الموصوف ، او نسبة المعنى الى الذات.

## ١- الكناية من صفة:

وهي التي تطلب بها نفس الصفة المعنوية مثل الكرم، الشجاعة، الفرح، الصدق،  
الغنى، الفقر.

وبعبارة أخرى الكناية عن الصفة هي التي نصرح فيها بالموصوف، بالنسبة إليه،  
ولكن لا نصرح بالصفة المكنى عنها مثال:

قال المتنبي في إيقاع سيف الدولة بأعدائه:

فمَسَّاهُمْ وبَسَطَهُم حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُم وَبُسَطَهُم تُرَابٌ

حيث كنى بكون « بسطهم حرير» عن صفة السيادة والعز والغنى، وكنى  
«بُسَطَهُم تُرَاب» عن صفة الفقر والذل.  
ومثل ذلك:

١- الطلابُ يَتَنَاءَبُونَ كناية عن صفة الكسل.

٢- السامعون يَدِيمُونَ النَّظَرَ الى ساعاتهم كناية عن الملل.

٣- حسين لا يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ . كناية عن صفة الضخامة.

٤- صارت نهلة عروساً ، كناية عن انها كبرت.

٥- قال تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُؤُوسَهُمْ» كناية  
عن صفة العناد والكفر.



٦- وقال تعالى : « قالت اليهود يد الله مغلولة ، كناية عن صفة البخل .

٧- نثوم الضحى : كناية عن صفة النعمة والدلال ، او الكسل .

٨- ناعمة الكفين : كناية عن صفة الرفاهية .

٩- كثير الرماد : كناية عن صفة الكرم .

١٠- فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها كناية عن صفة الندم والحسرة .

١١- قرع فلان سنه : كناية عن الندم او صفة التذكر .

١٢- يشار اليه بالبنان : كناية عن صفة الشهرة .

١٣- بعيدة مهوى القرط : كناية عن صفة طول العنق وهو مظهر من مظاهر الجمال .

## ٢- الكناية عن موصوف :

وفيهما يُصرَح بالصفة وبالنسبة ولا يصرح بالموصوف صاحب النسبة ، كقولنا :

احمد صفا لي مجمع لُبه (ولُبه) ، فقد صرح بالصفة وهي (مجمع لبه) وصرح

بالنسبة وهي (الصفاء الى مجمع اللب) ولم يصرح بالموصوف الذي هو القلب .

ومن ذلك قول ابي نواس يصف الخمر .

فلما شربناها ودبَّ دبيبها الى موطن الاسرار قلت لها : قفي

فالكناية في البيت « موطن الاسرار » يريد به القلب .

وكما في قول الشاعر:

الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاصفان

فقد كنى (بمجامع الاصفان) عن موصوف هو القلب.

سئل اعرابي عن سبب اشتعال رأسه فقال هذه رغبة الشباب.

وسئل آخر، فقال: هذا غبار وقائع الدهر، كناية عن موصوف (الشيب).

**أمثلة:**

١- قتلته ملك الوحوش.

٢- «أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى».

٣- «كبرت سن فلان وجاء النذير».

٤- قوم ترى ارماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

٥- قال تعالى: «أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين»

٣-الكناية عن نسبة (تتمثل في العدول عن نسبة الصفة الى الموصوف مباشرة

ونسبتها الى ماله اتصال به.)

الكرم في ثوب محمد: حيث ذكرت النسبة وهي الكرم والموصوف وهو محمد

ولم يذكر انه كريم، بل نسب الكرم الى ما في ثوبه اي ان محمداً هو الكريم ، لان الذي

في الثوب هو محمد لا غيره، ولو قلنا محمد كريم ليس في ذلك كناية لاننا نسبنا  
الكرم مباشرة اليه.

**ومن امثلة ذلك:**

١- ان السماحة والمروءة والنسبى      في قبة ضربت على ابن الحشرج

٢- فما جازه جود ولا حلّ دونه      ولكن يصير الجودُ حيث يصيرُ

٣- اليمن يتبع ظله.

(تدل ان الشاعر يصف معدوحه بانسه ميمون الطلعة قال اليمن يتبعه  
اينعا سار).

٤- المجد يمشي في ركابه.

٥- في ثوبك المجد.

٦- الكرم ملء برديك.

٧- في ثوبه اسدٌ

٨- بين برديك يا صبيهُ كنزٌ      من نقاء معطر معشوق

## علم البديع

هو العلم الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام بعد رعايته المطابقة لمقتضى الحال، ورعايته وضوح الدلالة على المعبر عنه.  
وتنقسم المحسنات البديعية الى قسمين.

١- محسنات معنوية: مثل الطباق والتورية.

٢- محسنات لفظية: وهي السجع والجناس.

## الجناس

تعريفه: هو تشابه كلمتين في النطق، واختلافهما في المعنى وهو نوعان:

١- الجناس التام.

ب- الجناس غير التام.

والجناس التام هو ما اتفق طرفاه في اربعة امور:

١- جنس الحروف. ٢- عدد الحروف.

٣- ضبط الحروف. ٤- ترتيب الحروف.

اما الجناس غير التام فهو ما اختلف طرفاه في واحد من الاربعة السابقة.

## امثلة على الجناس التام:

١- قوله تعالى: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة»

الساعة الاولى : يوم القيامة ، الساعة الثانية : الساعة الزمنية .

٢- سميته يحيى ليحيا .

يحيى : اسم الصغير المولود . يحيى : فعل مضارع (يعيش) .

٣- فهمت كتابك ياسيدي فهمت ولا عجب ان اهيما

الاولى من الفهم ، والثانية من الهيام (شدة الوجد) .

٤- وقوله تعالى: «يكاد سنا برقة يذهب بالابصار» يقرب الله الليل والنهار، إنَّ

في ذلك لعبرة لأولي الابصار .

٥- اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

٦- عضننا الدهر بنابه ليت ماحل بنا به

٧- لو زارنا طيف ذات الخال احياناً ونحن في حفر الاجداث احياناً

## امثلة على الجناس غير التام:

١- هلا هناك هناك عن اللوم - اختلاف الحركات .

٢- قال تعالى: «وهم ينهون عنه وينأون عنه» - اختلاف بالحروف .

٣- تحمله الناقة بالبُرد كالبدر - اختلاف في ترتيب الحروف.

٤- الخيلُ معقود بنواصيها الخير - اختلاف في ترتيب نوع الحروف.

٥- يمدون من أيد عواصٍ عواصم - تصول بأسياف قواضٍ قواضب

٦- حسامك فيه للأحباب فتح - ورمحك فيه للأعداء حتف

٧- بيض الصفائح لاسود الصحائف في - متونهن جلاء الشك والريب

٨- وفي كل عين عِبْرَةٌ مهراقة - وفي كل صدر عِبْرَةٌ وغليل

٩- من بحر جودك اغترف - وبفضل علمك اعترف

الطبايق؛ هو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى.

او هو الجمع بين الشيء وضده مثل ابيض اسود، قصير طويل، وهو نوعان:

١- طباق الايجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً مثال ذلك:

١- ماورد في الحديث الشريف «اغتنم خمباً قبل يخبى» فرائك قبل شبكك،

وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك، وحياتك قبل

موتك. ونلاحظ ما جمعه هذا الحديث من اضداد في المعنى وهي موجهة

مثل: الفراغ، الشغل، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والشباب والهرم.

٢- قال تعالى: «أو من كان ميتاً فأحييناه»

٣- قال الرسول عليه السلام: «خير المال عين ساهرة لعين نائمة»

٤- وقال دعبل الخزاعي

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

٥- قال تعالى: «وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود»

٦- حلو الشمائل وهو مرّ باسل يحمي الذمار صبيحة الإرهاق

٧- اما انكم انتم كثيرٌ عديديكم ولكن كثيرُ الجاهلين قليلٌ

٨- ان مع العسر يسراً.

ب- طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

**أمثلة على طباق السلب:**

١- ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

٢- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله.

٣- احب الصدق ولا احب الكذب.

٤- اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.

٥- فلا تخشوا الناس واخشون.

٦- يموتُ الرجلُ العظيم ولا تموت ذكراه.

٧- يحتمل الحرُّ وقع السهام ولا يحتمل وقع الملام.

٨- علم الإنسان مالم يعلم.





## الوحدة الثانية

### تطبيقات نحوية في الموضوعات التالية:

- الأسماء الخمسة
- المثنى.
- جمع النذكر السالم.
- جمع المؤنث السالم.
- الممنوع من الصرف.
- المقصور والمنقوص.
- المبتدأ والخبر.
- كان وأخواتها.
- إنَّ وأخواتها.
- الأفعال الخمسة.
- المضارع المعتل الآخر.
- العدد.



## الأسماء الخمسة

### ١- الأسماء الخمسة:

أب - أخ - حم - فو - ذو .

أب - أخ - حم - فو - ذو .

هي: أب - أخ - حم - فو - ذو .

أب - أخ - حم - فو - ذو .

حم: يقصد بها أقارب زوج المرأة كإبيه وعمه وربما أطلق على والدي الزوجة.

فم: يشترط في أعرابها تجريدها من الميم ونقول: فوك، فاك، فيك .

أب - أخ - حم - فو - ذو .

### ٢- ترفع الأسماء الخمسة بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء.

أب - أخ - حم - فو - ذو .

### مثل الرفع:

أب - أخ - حم - فو - ذو .

أب - أخ - حم - فو - ذو .

أب - أخ - حم - فو - ذو .

ب- أبوك رجلٌ فاضلٌ.

أب - أخ - حم - فو - ذو .

ج- كان أبوك موسراً

أب - أخ - حم - فو - ذو .

د- إن أخاك ذو مروءة.

أب - أخ - حم - فو - ذو .

لاحظ أخي الدارس: إن مجموعة الأمثلة السابقة جاءت فيها الأسماء الخمسة في

محل رفع والمواضع هي: الفاعل والمبتدأ، واسم كان، وخبر تارة وبالحال تارة

## تنصب بالالف مثل:

١- رايت أخاك في السوق

٢- اصبح الغني ذا شأن

٣- ان اباك ذو شرف.

الاسماء التي جاءت منصوبة هي: المفعول به، خبر اصبح، اسم إن.

## تجر بالياء مثل:

١- سلمت على اخيك

٢- اثنت على ذي المروءة.

يشترط في اعرابها بالحروف مايلي:

١- ان تكون مفردة لامثناه ولا مجموعة فإذا كانت مثناه او مجموعة اعربت اعراب

المثنى او الجمع مثل:

ا- اكرمتُ أخويك (اخوي مفعول به منصوب بالياء لانه مثنى)

ب- احسن الى ذويك (ذوي : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لانه جمع

مذكر سالم) .

٢- ان تكون مضافة الى اسم ظاهر او ضمير فإذا قطعت عن الاضافة اعربت

بالحركات الظاهرة مثل

١- هذا أبٌ صالحٌ.

٢- رأيت أخاً كريماً.

أبٌ. خبر مرفوع بالضمّة.

أخاً : مفعول به منصوب بقتوين الفتح.

٣- أن لا تكون مضافة لياء المتكلم، فإذا اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات

مقدرة على ما قبل الياء مثل: عاد أبي من السفر.

أب: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه.

٤- أن لا تكون مصغرة مثل: (أبي، أخي) فإذا صغرت اعربت بالحركات نقول: جاء

أخيك، فأخي: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه.

**ملاحظة:**

١- يشترط في اعراب «ذو» بالحروف ان تكون مضافة الى اسم ظاهر فقط لا

لضمير مثل: حموك ذو إحساس.

٢- كلمة فم تعرب بالحركات.

## تدريبات:

- ١- ابا الزهراء قد جاوزت قدرتي بمدحك غير ان لي انتسابا
- ٢- بربك هل ضمعت اليك ليلى قُبيل الصبح او قبلت فاهما
- ٣- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
- ٤- اخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفدا
- ٥- هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكى
- ٦- يا اُبت ، ادرك فاهما ، غلبني فوها ، لاطاقة لي فيها

قالها احد الفتيان لابيها وكان يحمل قرية .

## المثنى واعرابه

**المثنى:** كل اسم دل على اثنين او اثنتين بزيادة «الف ونون» في الرفع او «ياء ونون» في الجر والنصب في آخره .

نون المثنى دائماً مكسورة : طالبان، لاعبان، صادقين، مؤمنين.

**اعرابه:**

يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء مثل :

١- عندي كتابان : كتابان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى.

٢- اشتريت كتابين : كتابين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى.

٣- قرأتُ في كتابين : كتابين : اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء لانه مثنى.

**الملحق بالمثنى من الاسماء:**

١- هذان - هاتان - اللذان - اللتان .

**مثل:**

هذان منظران جميلان . هذان : مبتدأ مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى.

اشتريت هذين المنظرين : هذين : مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق

بالمثنى.



أعجبت بهذين المنظرين: هذين: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء.

ب - اثنان واثنان وثنان

مثل:

في القرية مسجدان اثنان، (اثنان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الالف).

اشتريت قلمين اثنین، (اثنین: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء)

مررت برجلین اثنین (اثنین: نعت مجرور وعلامة جره الياء) .

ج- كلا وكلتا (إذا اضيفتا الى الضمير)

مثل:

نجح الطالبان كلاهما. كلاهما: كلا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه

الالف لانه ملحق بالثنى والضمير بعده مضاف اليه في محل جر.

رايت الطالبين كليهما ، أعجبت بالطالبين كليهما

(نفس الاعراب لكن الاولى منصوب بالياء والثانية مجرورة بالياء) .

أما إذا اضيفت (كلا وكلتا) الى اسم ظاهر فإنهما تعربان بعلامات مقدرة

(للتعذر) وليست اعراب الملحق بالثنى مثل:

فاز كلا الطالبين: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

كافأت كلا الطالبين: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة للتعذر وهو مضاف.

اثنت على كلا الطالبين: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

د- ما سمي بالثنى ، محمدین، حسنین، وما ثني من باب التغليب كالعمرین (عمر بن هشام و عمر بن الخطاب) ، الابوين (الاب والام) القمرین (الشمس والقمر).

مثل:

عاد ابواك من السفر

قابلت ابويك (ابوي مفعول به منصوب بالياء وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه).

فلئدة: تحذف نون المثني من آخره عند إضافته مثل: حضر معلما الفصل - عينا القط لامعتان، والخطأ مثل: حضر (معلمان) الفصل - (عينان) القط لامعتان.

## جمع المذكر السالم

لفظ يدل على أكثر من اثنين مثل: مهندسون، فلاحون. ويتم بزيادة واو ونون

على آخر المفرد في حالة الرفع، او ياء ونون في حالتي النصب والجر مثل:

- يحرق الفلاحون الأرض.

الفلاحون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- كافاً المدير الفائزين

الفائزين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- سلمت على القادمين

القادمين: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هو كل جمع فقد شرطاً من شروط الجمع أو ليس له مفرد من جنس جمعه مثل:

عالمون أهلون - ملحق بجمع المذكر السالم لأن مفردهما اسم جمع.

سنون وأرضون، لأن مفردهما سنة وأرض وهي ليست مذكراً وليست للعاقل.

وكذلك الفاظ العقود مثل عشرون وثلاثون إلى تسعون.

## امثلة :

- كان في الصف عشرون طالباً

عشرون : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- كافات عشرين طالباً

عشرين: مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- اصابتنا سنون ثلاث

سنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- أعجبت بأولي العزم

بأولي: الياء: حرف جر، أولي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

## ملاحظة:

ت حذف نون جمع المذكر السالم عندما يكون مضافاً مثل:

- فاعلو الخير محبوبون.

فاعلو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم وهو مضاف،

الخير مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- كافا المدير معلمي المدرسة.

معلمي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم وهو

مضاف .

المدرسة :مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة

## جمع المؤنث السالم

كل ما دل على أكثر من اثنتين ويصاغ بزيادة الف وثناء على آخر المفرد مثل:  
مؤمنه ، مؤمنات ، فائتنة ، فائتات - مسلمة ، مسلمات - طالبة ، طالبات .

إعرابه:

١- يرفع بالضمة:

- فازت المجتهداتُ .

المجتهدات: فاعل مرفوع بالضمة.

- الطالباتُ نشيطاتُ .

الطالباتُ: مبتدأ مرفوع بالضمة ، نشيطاتُ: خبر مرفوع بتنوين الضم.

٢- ينصب ويجر بالكسرة مثل:

- أكرمت المديرَةُ المعلماتِ .

المعلماتِ: مفعول به منصوب بالكسرة.

- كانت المسلماتُ ممرضاتٍ .

ممرضاتٍ: خبر كان منصوب بتنوين الكسر بدلاً من الفتحة.

- وَرُعِتِ الجَوَائِزُ عَلَى المَجْدَاتِ.

المجذات: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة.

ما يجمع بهذا الجمع من المفردات:

١- ماكان في آخره تاء التانيث مثل:

فاطمة، فاطمات - عائشة، عائشات .

٢- ماختم بالف التانيث المدودة مثل:

صحراء، صحراوات - حسناء، حسناوات - لمياء، لمياوات - سمراء، سمراوات

او ألف التانيث المقصورة: ليلي، ليليات - نجوى، نجويات - صغرى، صغريات

٣- اعلام الإناث وصفاتها مثل:

زينب، زينبات - مريم، مريمات - مرضع، مرضعات - سعاد، سعادات .

٤- اسم الجنس لغير العاقل مثل:

مطار- اشتباك- واجب - حمام / مطارات - اشتباكات - واجبات - حمامات.

اعراب الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم الفاظ منها، بنات، اخوات، أولات، وما سمي به مثل:

بركات، عنايات، عطيات، زينات، عرفات.

- قال تعالى: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»

أولات: مبتدأ مرفوع بالضمة.

- «وَأَنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ.»

أولات: خبر كان منصوب بالكسرة.



## المنوع من الصرف

الإسم المعرب قسمان:

١- منصرف: أي ينون ويظهر عليه الكسر مثل: معلم.

٢- غير منصرف: أي لا ينون ويجر بفتحة بدلاً من الكسرة مثل فاطمة.

يمنع من الصرف مايلي:

١- العلم:

أ- المركب تركيباً مزجياً: مثل : بعلبك، حضرموت، بور سعيد، بيت لحم، طولكرم

مثال: سَرَتْ موجة الحزن على الشهيد من بيت لحم إلى طولكرم.

ب- العلم المختوم بالـف ونون مزيديتين مثل: شعبان، رمضان، مروان، نعمان، سليمان، عمان.

مثال: هو يعيشُ في عَمَّانَ

- سلعتُ على حمدانَ وأخيه مروانَ.

ج- إذا كان العلم مؤنثاً تانيثاً لفظياً مثل: حمزة، طلحة، معاوية.

د- اذا كان العلم مؤنثاً تانيثاً معنوياً مثل :

هديل ، زينب ، سعاد ، ختام ، وداد .

هـ- اذا كان العلم أعجمياً مثل : ابراهيم ، اسماعيل ، لندن ، طهران ، جورج .

نقول :

سَلَّمَ ابراهيمُ على شمعونَ في ازميرَ .

و- اذا كان العلم على وزن الفعل مثل : يزيد ، احمد ، تغلب ، يعيش ، ينبع .

مثل : - استعنت بيزيدَ على حل المسألة

- استعرتُ من اكرمَ كتاباً

ز- اذا كان العلم على وزن (فعل) مثل :عمر ، زُفر ، مُضر ، جُمع ، دُلف ، رُحل .

مثل : تولى الخلافة عثمانُ بعدَ عمرَ .

ملاحظة :

١- اذا كان العلم ساكن الوسط مثل . هُنْد ووعْدَ جاز منعه وصرفه .

٢- أما اذا كان العلم أعجمياً ثلاثياً صرف سواء اكان ساكن الوسط ام محركة

مثل : نوح وهود و جاك .

## ٢- الصفة المنوعة من الصرف.

١- الصفة المختومة بالـف ونون مزيديتين وهي على وزن فعْلان ومؤنثه فعْلَى

مثل:

عطشان: عطشى، ظمآن: ظمأى جذلان: جذلى.

مثال: مروت برجلٍ غضبان.

ب- الصفة لمذكر على وزن (أفعل) وللمؤنث على وزن (فعلاء) مثل:

أحمر حمراء، أحسن حسناء، أبيض بيضاء.

مثال: - هذا رجلٌ أعرجٌ في حلةٍ خضراء.

- كتبتُ بقلمٍ أحمر.

ج- إذا كانت الصفة على وزن فُعْال أو مَفْعَل (وهي احد الاعداد العشرة الاولى)

أحاد موحد - ثناء مثنى - ثلاث مثلث - رباع مربع ... الخ.

يقولون - دخل الطلاب خُماساً أو ثلاثَ

اصلها: دخل الطلاب خمسة خمسة أو ثلاثة ثلاثة.

د- كلمة آخر جمع أخرى. فعدةً من أيامٍ آخرَ : صفة مجرورة بالفتحة.

٣- يمنع من الصرف كل ما هو مختوم بالثاء تأنيث ممدودة او مقصورة الالف

المعدودة مثل : شقراء، حمراء، نجلاء، خيلاء، بيضاء، اصدقاء .

نقول : نظرتُ الى وردةٍ حمراءَ : حمراء نعت مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

الالف المقصورة مثل : ليلي ، هدى ، سلمى ، دعوى ، عطشى ، ذكرى ، بشرى .

٤- تمنع من الصرف صيغة منتهى الجموع :

وهي كل جمع تكسير بعد الفه حرفان او ثلاثة احرف اوسطها ساكن مثل :

مساجد ، مدارس ، تجارب ، صواعق ، معاهد ، على وزن (مفاعل) .

او عصفير ، مفاتيح ، مصابيح ، تماثيل ، اغاديير - على وزن (مفاعيل) .

نقول : أضيئت المساجدُ بمصابيحٍ وهاجئةٌ - جلس الطلابُ على مقاعدٍ مريجةٍ .

ملاحظة:

يزول المنع من الصرف في حالتين :

- الاولى اذا عرف بال مثل : درست في المدارس :

المدارس : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة .

- الثانية : إذا اضيف ، مثل : درست في مدارس الحكومة .

مدارس : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة .

## أعراب الاسم المقصور والمنقوص

الاسم المقصور:

كل اسم معرب ينتهي آخره بآلف سواء أكتبت بصورة الألف أم بصورة الياء

مثل:

فَتَى، عَصَا، مُعْطَى، مُسْتَشْفَى، أَعْمَى.

إعرابه:

تقدر الحركات الثلاث في الاسم المقصور لتعذر (استحالة) ظهورها.

أمثلة:

١- يرفع بضمة مقدرة (للتعذر)

جاء الفتى: الفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها

التعذر.

٢- ينصب بفتحة مقدرة (للتعذر)

رايتُ الفتى : الفتى. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

للتعذر.

٢- يجر بكسره مقدرة (للتعذر)

أثْنَيْتُ عَلَى الْفَتَى .

الفتى : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها (التعذر).

ومثلها: جاء فتىٌ - رايتُ فتىً - مررتُ بفتىٍّ.

**فائدة:**

الالف اللازمة في آخر المقصور لا تكون أصلية بل منقلبة أو مزيدة.

- المنقلبة: إما منقلبة عن واو مثل: عصا، أو عن ياء مثل: فتى. لاننا نقول في

تثنيتهما عصوان، وفتيان.

- المزيدة: تزداد للتأنيث مثل: حبلى، عطشى، ذكرى.

فهى من الحبل، العطش، الذكر.

**أمثلة على الاسم المقصور :**

العلا، الربا، الخطأ، الهدى، النقى، الندى، بشرى، ملتقى، مستشفى، عيسى،

موسى.

**كيف تكتب الف الاسم المقصورة؟**

١- إذا كانت ثالثة أصلها ياء كتبت بصورة الياء مثل: هدى، نهى.

٢- إذا كانت ثالثة أصلها وأو كتبت بصورة الألف مثل: عصا ، علا .

٣- إذا كانت رابعة كتبت بصورة الياء مثل: بشرى، نجوى .

### الإسم المنقلوب:

كل إسم معرب مختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل:

القاضي - الداعي - الراعي .

### اعرابه:

١- يرفع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل) والثقل(صعوبة النطق

بها على اللسان) مثل:

- جاء القاضي .

القاضي. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

ظهورها الثقل .

٢- ينصب بالفتحة الظاهرة على آخره مثل:

- رأيتُ القاضي .

القاضي : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

إذا كان المنقوص نكرة (أي مجرد من ال) تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر  
وتثبت في حالة النصب مثل:

- جاء قاضي:

قاضي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

- رأيت قاضياً:

قاضياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- مررت بقاضي:

قاضي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة.



## المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية.

مواضع المبتدأ:

- ١- في أول الجملة، مثال: العلم نور.
- ٢- في جملة الحال، مثال: رجع الجنود وسيوفهم مرفوعة
- ٣- في جملة النعت، مثال: رايتُ شيخاً مجلسه مهيب.
- ٤- في جملة الخبر، مثال: الظلم مرتعه وخيم.
- ٥- في صدر صلة الموصول، مثال: زارني الذي أبوه خطيب.

أحوال المبتدأ: يأتي المبتدأ :

١- اسماً معرباً:

العلم حاضر

العلمان حاضران.

العلمون حاضرون

العلمات حاضرات

الاولاد حاضرون.

## ٢- اسما مبنياً مثل:

- ١- الضمير: أنا مسافرٌ ، نحنُ مسافرون (في محل رفع)
- ب- اسم إشارة: هذا الكتابُ مفيدٌ (في محل رفع)
- ج- الاسم الموصول: الذي اجتهد نجح (في محل رفع)
- د- اسم الشرط: مَنْ يجتهدُ ينجحُ (شرط جازم في محل رفع)
- هـ- اسم الإستفهام: كم ديناراً معك؟ (في محل رفع)

## ٣- مصدر مؤول:

أن تصوموا خيرٌ لكم اي صيامكم.

• ملاحظة:

قد تدخل الأشياء التالية على المبتدأ دون ان تؤثر عليه:

- ١- لام الابتداء: لِّلْعَلَمِ افْضَلُ مِنَ الْمَالِ
  - ب- ان يسبقه حرف نفي: مانيلُ الطالب بالتمني.
  - ج- ان يسبقه حرف استفهام: هل أنت موافقٌ؟
- الإبتداء بالنكرة:** يجوز الإبتداء بالنكرة في المواضع التالية:
- ١- إذا دلت النكرة على عموم مثال: كلُّ له قانتون (مبتدأ)

٢- اذا كانت النكرة موصوفة مثال: لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك (صفة).

٣- اذا كانت النكرة مضافة مثال: حليةُ الأميرِ خيرٌ حليةٍ (مضاف اليه).

٤- اذا كان المبتدأ مسبقاً بنفي مثل: مامجتهدٌ غائبٌ

٥- اذا كان المبتدأ مسبقاً باستفهام: هل كريمٌ يغيبُ الملهوف؟

٦- اذا وقعت النكرة بعد ظرف: عندي مالٌ (مبتدأ مؤخر).

٧- اذا وقعت النكرة بعد جار ومجرور: في الإناء ماءٌ (مبتدأ مؤخر).

٨- اذا أفادت الدعاء بخير مثل: سلام عليكم.

او بشرٌ مثل: ويلٌ للمطفلين.

٩- اذا وقعت النكرة بعد اذا الفجائية: نظرت فإذا نارٌ تلتهمُ الأشجارَ.

#### ملاحظة:

قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد مثل: هل من رجلٍ في البيت؟ . او حرف جر

شبيهه بالزائد مثل: ربُّ امرأةٍ أعظمُ من رجلٍ.

إعراب رجل في الجملة الاولى: مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

إعراب امرأة في الجملة الثانية: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

يجب تقديم المبتدأ اذا كان من الفاظ الصدارة وهي:

- ما التعجبية : ما أحسنَ الصدقُ ! مبتدأ.

- كم الخبرية: كم عبيدٍ في البيت . مبتدأ.

- اسم الشرط: مَنْ يدرسُ ينجحُ . مبتدأ.

- اسم الإستفهام: مَنْ القادمُ؟ مبتدأ.

الخبر: هو ما يكمل معنى المبتدأ اي هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة

مفيدة، ويجب ان يطابق الخبر المبتدأ في:

الإفراد: الدرسُ سهلٌ.

والتثنية: الشجرتان مثمرتان.

والجمع: المعلمون مخلصون.

والتذكير والثانيث: الطالب مجتهدٌ، الطالبةُ مجتهدةٌ. أما اذا كان المبتدأ جمعاً لغير

العاقل فإن الخبر قد يكون:

مفرداً مؤنثاً: القصورُ عاليةٌ      الأشجارُ مورقةٌ

او جمعاً مؤنثاً: القصورُ عالياتُ      الأشجارُ مورقاتُ.

## أنواع الخبر: يأتي الخبر كما يلي:

- ١- اسماً ظاهراً مفرداً. الطقسُ جميلٌ. المؤمنون محبوبون.
  - ٢- جملة اسمية: المؤمنُ خلقُهُ حسنٌ.
  - ٣- جملة فعلية: المؤمنُ يحبه الناسُ.
  - ٤- شبه جملة جار ومجرور: المعلمُ في الصف.
  - ٥- شبه جملة ظرف الكتابُ فوقَ الطاولة.
- فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.
- الطاولة: مضاف اليه مجرور. شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

## مواضع تقديم الخبر على المبتدأ:

الأصل في الخبر أن يأتي بعد المبتدأ غير أنه يمكن أن يتقدم على المبتدأ في المواضع التالية:

- ١- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل: عندي غلامٌ، في البيت رجلٌ.
  - ٢- إذا كان الخبر اسم استفهام مثل: كيف حالك؟
  - ٣- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر: في الدار صاحبها.
  - ٤- إذا كان المبتدأ محصوراً بإلا أو إنما.
- ما عادلٌ إلا الله : الله : مبتدأ مؤخر عادلٌ: خبر مقدم.
- إنما عادلٌ الله : الله . مبتدأ مؤخر عادلٌ: خبر مقدم.

## كان واخواتها

كان واخواتها أفعال ناقصة لانها تدل على زمان فقط ولا تدل على حدث لذلك تحتاج الى فاعل، وتسمى أفعالاً ناسخة لانها تدخل على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعاً وتنصب الخبر.

### اقسامها:

١- أفعال تتصرف تصرفاً تاماً اي يشتق منها مضارع امر: كان ، أصبح، اضحى ، امسى بات ظل ، صار.

٢- أفعال يأتي منها مضارع فقط: مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتى.

٣- أفعال لا يأتي منها مضارع ولا امر. ليس ، مادام.

اسم كان: يأتي اسم كان كما يلي:

١- اسماً معرباً :

كان الحفلُ رائعاً: الحفلُ مرفوع بالضممة.

٢- اسماً مبنيّاً:

١- ضمير كنتُ مجتهداً.

الثاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كن.

ب- اسم إشارة : ظلّ هذا الأمر معلقاً .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ظلّ .

الأمر : بدل .

ج- اسم موصول : مازال الذي نجح مسروراً .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم مازال .

نجح : فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو . والجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها من الأعراب .

مسروراً : خبر مازال منصوب .

خبر كسان : يأتي خبر كان كما يلي :

١- اسماً ظاهراً مفرداً ويقصد بالمفرد انه ليس جملة ولا شبه جملة مثال :

- كانت الفتاة نشيطة .

- أصبح العمالُ نشيطين .

- مازالت الفتياتُ نشيطات .

نشاطات : خبر مازال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

٢- جملة اسمية :

- كان التلميذُ سلوكهُ جيدٌ .

## ٢- جملة فعلية:

- ما انفك الاولادُ يلعبون.

يلعبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

جملة يلعبون: في محل نصب خبر ما انفك.

## ٤- شبه جملة ظرف:

- أضحت الطائرة فوق السحاب.

٥- شبه جملة جار ومجرور:

- كان الكتاب على الرف.

## ملاحظة:

قد تأتي كان أو إحدى أخواتها تامة اي غير ناقصة وهنا تأخذ فاعلاً كونها تدل

على حدث ولا تأخذ اسماً وخبراً (باستثناء ليس، مازال، ما فتى، فهذه لا تأتي تامة).

- ماشاء الله كأن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر.

- ظلَّ الرجل ساهراً حتى أصبحَ. اي دخل وقت الصبح.

- تأخر الرجل في الطريق حتى أمسى: اي دخل وقت المساء.



- نام الرجل حتى أضحي : أي دخل وقت الضحى .

- بات محمد في الفندق : أي نام .

- مادام شيءٌ : شيء فاعل ، أي لم يبق شيء .

### أحكام اسم كان :

- لا يتقدم اسم كان عليها مطلقاً لأنه يصحح مبتداً .

- يجب تقديم اسمها على خبرها .

أ- إذا كان خبرها جملة اسمية : كان أبوك عمله عظيمٌ .

ب- إذا كان خبرها جملة فعلية : مازال المطرُ ينهمرُ .

ج- إذا كان اسمها محصوراً في الخبر : ماكان شوقي إلا أميراً للشعراء .

### أحكام خبر كان :

- يجوز تقديم خبر كان على اسمها إذا لم يحدث التباس مثال : • وكان حقاً علينا

نصر المؤمنين كلمة حقاً : خبر كان مقدم .

- يجب تقديم خبر كان على اسمها في الأحوال التالية :

أ- إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على الخبر .

■ كان في البيت صاحبةً .

في البيت: خبر مقدم.

ب- إذا كان اسمها نكرة: ليس في البيت أحدٌ.

ج- إذا كان الخبر من الفاظ الصدارة.

■ أين كان زيدٌ؟

أين خبر كان مقدم.

■ متى كان السفرُ؟

متى خبر كان مقدم.

**أخطاء شائعة:**

- كان بين الحضور ثلاثين سيدة.

الصواب: ثلاثون.

- لم يكن في البيت أحدًا.

الصواب: أحدٌ.

## إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

تسمى حروفاً ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية تنصب المبتدأ وتبقي الخبر مرفوعاً.

كما تسمى حروفاً مشبهة بالأفعال لفتح أواخرها كالفعل الماضي وهذه الحروف كما يلي:

- إِنْ وَإِنْ تقييدان التوكيد .

إِنْ الْعِلْمُ نَوْراً .

عِلْمْتُ أَنْ سَعِيداً مُسَافِراً .

(المصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل نصب سدّ مسدّد مفعولين لعلم)

- لَيْتَ تقييد التمني : لَيْتَ الطُّقْسَ مَعْتَدِلٌ .

- كَأَنَّ تقييد التشبيه : كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَأَةً .

- لَعَلَّ تقييد الرجاء : لَعَلَّ الْفَرْجَ قَرِيبٌ .

- لَكِنَّ تقييد الاستدراك : زَيْدٌ كَرِيمٌ لَكِنَّهُ فَقِيرٌ .

## اسم إن:

يأتي اسم إن .

١- اسماً معرباً: كما في الأمثلة السابقة.

ب- اسماً مبنياً: ويكون في محل نصب

١- ضمير: إنَّه نشيط (الهاء)

٢- اسم إشارة: إنَّ هذا الطالبٌ نشيطٌ.

٣- اسم موصول: إنَّ الذي نجحَ مجتهدٌ.

## خبر إن:

يكون خبر إن :

١- اسماً ظاهراً مفرداً: إنَّ نصرَ الله قريبٌ.

٢- جملة اسمية: إنَّ الامتحانَ أسئلتهُ صعبةٌ.

٣- جملة فعلية: إنَّ الله يحبُّ المحسنين.

٤- شبه جملة ظرفاً: لعلَّ الكتابَ فوقَ الطاولةِ.

٥- شبه جملة جاراً ومجروراً: إنَّ النظافةَ من الإيمانِ.

● إذا اتصلت ما برأى أو أخواتها بطل عملها.

- إنما العملُ حياةٌ:

ما كفاة. العملُ: مبتدأ. حياةٌ: خبر.

● وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

- كأنما يُساقون الى الموت.

● قد تدخل لام الابتداء (اللام المزحلقة) على خبر إن:

- إن العلمَ لنافعٌ.

- وإنك لعلی خلقٍ عظیم.

تقديم خبر إن:

يجوز تقديم خبر إن:

أ- إذا كان ظرفاً: إنَّ عند الله الثوابُ، عند الله: خبر

ب- إذا كان جاراً ومجروراً: إنَّ في الصوم صحةً، في الصوم: خبر

يجب تقديم خبرها إذا اشتمل اسمها على ضمير يعود على الخبر وذلك:

أ- إذا اتصل اسمها بلام التوكيد: إنَّ في ذلك لعبرةً.

ب- في حالة شبه الجملة: إنَّ في النار صاحبها.

- يجوز توسط الخبر بين إنَّ أو أخواتها واسمائها .

■ إنَّ مع العسر يسراً.

مع العسر : خبر إن .

يسرا : اسم إن .

- لا النافية للجنس تعمل عمل إن بشروط:

أ- أن يراد بها نفي الجنس مطلقاً.

ب- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

ج- أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

و- أن لا تسبق بحرف جر.

مثال: لا كريم مذموم.

لماذا بطل عمل لا النافاة للجنس في الأمثلة التالية:

- لا سعيدٌ في الدار ولا خليلٌ. لان الاسم معرفة.

- لا في الدار رجل ولا امرأة لانّه فصل بينها وبين اسمها فاصل

- سافرتُ بلا زاد لانها سبقت بحرف جر.

## ما الصواب فيما يلي ؟

إنَّ للرومانسية معجم شعري      الصواب : معجماً شعرياً .

إنَّ عند الله الثوابُ      الصواب : الثوابَ .

إنَّ فوقنا سبعُ سماوات      الصواب : سبعَ .

## الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين.

علامات إعرابها:

- ثبوت النون في حالة الرفع هم يقولون الحق

- حذف النون في حالة النصب: المؤمنون لن يكذبوا على الله.

- حذف النون في حالة الجزم: الكاذبون لم يقولوا الحق.

وتُعرَب ألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة : ضميراً متصلاً مبنياً في محل

رفع فاعل للأفعال الخمسة .

أمثلة :

- يريدون ليطفئوا نور الله .

- لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

- فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني.



أمثلة محلولة تُرفع بثبوت النون مثل:

- هم يعملون.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره.

الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

تنصب بحذف النون مثل:

- لن تنالوا البر حتى تنفقوا

تنالوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف حرف النون والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل.

تجزم بحذف النون مثل:

- فر المجرمان ولم يعاقبا.

يعاقبا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون .

والالف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ملاحظة:

يعرب الضمير المتصل بالفعل فاعلاً.

## اعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

تعريفه: كل فعل مضارع آخره حرف عله مثال:

معتل بالواو: يشكو، ينمو، يسمو، يرجو.

معتل بالياء: يرمي، يبكي، يبني، يجري.

معتل بالالف: يسعى، يرضى، يهوى، يلقي.

### اعراب المضارع المعتل الآخر:

الرفع:

– هو يسعى الى الخير

يسعى: مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

– هو يأتي بالخبر اليقين

يأتي: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

– هو يدعو الى الصلاح

يدعو: مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

## النصب:

- هو لن يسعى

يسعى: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة.

- هو لن يأتي

يأتي: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.

- هو لن يدع

يدع: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.

## الجزم:

- هو لم يسع إلى الشر

يسع: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- هو لم يأت اليوم

يأت: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة

- هو لم يدع الناس

يدع: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

## العدد

### ١- العدد ٢،١

لا يستعمل العرب هذين العددين، إذ يكتفى بالمفرد وبالمثنى للدلالة عليهما فلا يقال جاء واحد رجل، أو جاء اثنا رجل، ولكنهما يستعملان عدداً مؤخراً للوصف يطابق العدود.

مثل:

- جاء رجلٌ واحدٌ

رجلٌ: فاعل مرفوع، واحدٌ: صفة للرجل مرفوعة.

- جاء رجلان اثنتان وبنتان اثنتان.

رجلان، بنتان: صفة مرفوعة بالالف لأنه مثنى.

وكتلك في حالة النصب وحالة الجر مثل:

- رأيتُ رجلين اثنتين وطلبتين اثنتين

- واعجبتُ برجلين اثنتين وبطلبتين اثنتين

يستعمل هذا العدد مخالفاً للمعدود في التذكير والتانيث، ويكون المعدود جمعاً مجروراً ويعرب مضافاً اليه لا تمييزاً خلافاً لما هو مشهور، لان التمييز يكون اسماً منصوباً فقط فنقول:

- جاء ثلاثة رجالٍ.

ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.

رجالٍ: مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

- مررت بستة رجالٍ وبست بناتٍ.

- جاء ثمانية رجالٍ وثمان بناتٍ.

ملاحظة:

١- إذا كان العدد (٨) غير مضاف وكان المعدود مؤنثاً عومل معاملة الإسم

المنقوص، أي بحذف يائه في الرفع والجذر وإبقاء الياء في النصب مثل:

- جاءت من البنات ثمانٍ. - ومررت بثمانٍ. - ورأيت ثمانياً.

٢- يلتحق بهذا النوع كلمة (بضع) وهي تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد

على تسعة فنقول:

- جاء بضعه رجالٍ. - جاءت بضع بناتٍ.

هذا العدد يخالف المعداد واعتبار التذكير والتأنيث مرده الى المفرد فنقول :

- سبعُ ليالٍ . - خمسةُ اوديةٍ .

فالمفرد ليلة ، وادي .

- هذه خمسةُ حمامات

فالمفرد حمام ، مذكر ، وهو يخالف المعداد .

#### جـ- العدد ١٢، ١١

هذا العدد مركب من جزئين : العدد واحد واثنان بالإضافة الى عشرة والجزءان

لا بد ان يتوافقا مع المعداد تذكيراً وتأنيثاً، ويعرب واحد عشرة مبني على فتح

الجزئين، اما اثنا عشر فيعرب الجزء الاول اعراب المثنى على النحو التالي :

- جاء أحدَ عشرَ رجلاً . - جاءت احدى عشرة بنتاً .

أحدَ عشرَ : فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع

رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة .

- رأيتُ أحدَ عشرَ رجلاً :

أحدَ عشرَ : مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب .

رجلاً : تمييز . وكذلك اعراب جاءت احدى عشرة بنتاً .

- مررتُ بأحدَ عشرَ رجلاً وبأحدى عشرة بنتاً:

بأحدَ عشرَ، بأحدى عشرة . الباء حرف جر .

أحدَ عشرَ، إحدى عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل جر بالياء .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

- جاء اثنا عشرَ رجلاً، واثننا عشرة بنتاً:

اثنا ، اثنتا: فاعل مرفوع بالالف

عشر، عشرة: بدل من نون المثنى مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب بالفتحة .

- رأيت اثني عشرَ رجلاً، واثنتي عشرة بنتاً:

اثني، اثنتي: مفعول به منصوب بالياء .

عشرَ، عشرة: بدل من نون المثنى مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

- مررت بأثني عشرَ رجلاً، وبأثنتي عشرة بنتاً.

بأثني ، بأثنتي: مجرور بالياء وعلامة جره الياء .

عشرَ، عشرة: بدل من نون المثنى مبني على الفتح .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

هذا العدد مركب من جزئين (ثلاثة الى تسعة بالإضافة الى عشرة)

الجزء الاول يكون مخالفاً للمعدود كاصله، والجزء الثاني يكون موافقاً له ويبني على فتح الجزئين.

- جاء ثلاثة عشر رجلاً

ثلاثة عشر: فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع.

رجلاً: تمييز منصوب.

- رايتُ اربع عشرة بنتاً

اربع عشرة: مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب.

بنتاً: تمييز منصوب.

- مررت بتسعة عشر رجلاً وبتسع عشرة بنتاً

تسعة عشر، تسع عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل جر.

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب.

- جاء بضعة عشر رجلاً وبضع عشرة بنتاً

بضعة عشر، بضع عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل.



## ج- العدد من ٢٠-٩٠ (الفاظ العقود)

هذا العدد يسمى الفاذ العقود، لان العقد عشرة في العربية، وهو لا يتغير تذكرًا وتانيثًا، لانه ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب اعرابه:

- جاء عشرون رجلاً وعشرون بنتاً. فاعل مرفوع بالواو.

- رايت ثلاثين رجلاً وثلاثين بنتاً: مفعول به منصوب بالياء.

- مررت بخمسين رجلاً وخمسين بنتاً: مجرور بالياء وعلامة جره الياء.

وقد يعطف هذا العدد بالواو على العدد من ثلاثة الى تسعة فيأخذ منها حكمه المذكور (حكمه في الاعراب) مثل:

- جاء ثلاثة وعشرون رجلاً

ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمّة.

وعشرون: الواو حرف عطف، عشرون معطوف مرفوع بالواو.

رجلاً: تمييز منصوب.

- رايتُ خمساً وثلاثين بنتاً:

خمساً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

ثلاثين: معطوف منصوب بالياء.

- تصدق المحسنُ بسنةٍ وستين ديناراً:

الباء حرف جر . ستة: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وستين: الواو حرف عطف، ستين: معطوف مجرور بالياء.

- يعطف هذا العدد (العقود) على كلمة (بضع) بالاحكام السابقة مثل:

جاء بضعةٌ وستون رجلاً ، وبضعٌ وستون بنتاً.

واضح من الامثلة السابقة ان العدد (١١-٩٩) لابد ان يكون المعدود مفرداً

منصوباً ويعرب تمييزاً.

د- العدد (١٠٠-١٠٠٠)

هذا العدد لا يتغير ومعدوده مفرد مجرور دائماً ويعرب مضافاً اليه نحو:

- جاء مائة رجلٍ: واللفُ بنتٍ.

- رأيت مائة رجلٍ: ومائة بنتٍ.

العدد من (١-١٠) يجوز اشتقاق صيغة فاعل من العدد نستعمله صفة ويتوافق

مع موصوفه تذكيراً وتأنثاً كما يلي:

الكتاب الخامس، الفصل السابع، المقالة التاسعة، والطبعة الثامنة، الوحدة

الرابعة.

العدد المركب يصاغ اسم الفاعل من الجزء الأول بشرط توافق الجزئين مع

المعدود تذكيراً وتانيثاً لانه صفة، مع البناء على فتح الجزئين مثل :

– جاء الرجلُ الثالثُ عشرَ

– مررتُ بالرجل التاسعَ عشرَ

– رأيتُ البنت السادسةَ عشرةً.

## **الوحدة الثالثة**

### **استعمال المعاجم العربية**

**«المستوى المعجمي والدلالي»**

**- تعريف المعجم**

**- أنواع المعاجم**

**أ- معاجم الالفاظ**

١- لسان العرب لابن منظور.

٢- المعجم الوسيط

**ب- معاجم المعاني**

فقه اللغة وسر العربية.



## المستوى الدلالي واستعمال المعجم العربي

**المعجم اللغوي :** هو مستودع اللغة، مفرداتها، دلالات المفردات والاستعمالات المختلفة للفظ الواحد.

**أو:** هو قائمة من الكلمات وشروحها مرتبة حسب:

أ- حروف الهجاء أو

ب- معاني الكلمات.

وتختلف المعاجم في أحجامها وأساليبها وطرق ترتيب مفرداتها.

### والمعاجم أنواع:

لغوية: أو معاجم الفاظ: وهذه تشرح الالفاظ وتبين كيفية استعمالها، معاجم موضوعية، أو معنوية، أو معاني، معاجم اشتقاقية، معاجم ترجمة، معاجم تخصص، معاجم مصورة، دوائر معارف.

### فوائد استعمال المعجم:

تقدم المعاجم الشروح والمعلومات التالية:

١ - طريقة نطق الكلمة: فهناك فرق في نطق وكتابة: عمر عمرو .

٢ - هجاء الكلمة : اي الاملاء لأن احتمال الخطأ في الكتابة وارد فيعود الفرد الى المعجم وهذا أسهل من العودة الى كتب الإملاء.

٣ - تحديد البنية الصرفية للكلمة : اسم، فعل، اسم فاعل...الخ.

٤ - بيان معاني الكلمات : إذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى .

٥ -الكشف عن أعلام الناس والاماكن والقبائل.

٦ - الكشف عن المعاني المجهولة او الغامضة.

٧ - معرفة كون اللفظ قصيحاً او عامياً.

٨ - الوقوف على الفاظ مهجورة اي غير مستعملة.

٩ - بيان تطور المعاني من عصر الى عصر.

١٠ - التحقق من بعض الشواهد فكلمة قوم تستعمل للرجال دون النساء بدليل

قول الشاعر :

وما أدري ولست إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

كيف تستخرج الكلمة من المعجم؟

١ - ترد الكلمة الى المفرد اذا كانت جمعاً : أقطار مفردا قطر.

٢ - ترد الكلمة الى الماضي إذا كانت :

فعلًا مضارعاً: يهب ، وَهَبَ.

فعل أمر: هَبْ ، وَهَبْ.

مصدر: هِبَ، وَهَبَ.

اسم فاعل: واهِب، وهِبَ.

اسم مفعول: موهوب، وَهَبَ.

صيغة مبالغة: وهَّاب، وهِبَ.

٣ - تجرد الكلمة من حروف الزيادة:

استخدام: خدَمَ.

مستعمرة: عمرَ.

مظاهرات: ظهرَ.

٤ - يرد الفعل المعتل الى أصله:

قال: قول، باع: بيعَ.

٥ - إذا كان الفعل مدغماً يفك الإدغام: شدَّ: شدد

٦ - إرجاع الحرف المحذوف الى الكلمة :

أخ: أخو. دم: دمو.



## طرق ترتيب معاجم الالفاظ:

هناك ثلاثة طرق وهي .

١- حسب مخارج الحروف (مدرسة العين) معجم العين، للخليل بن احمد.

٢- حسب الترتيب الهجائي بمراعاة اوائل الكلمات (مدرسة الأساس):

- أساس البلاغة للزمخشري.

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية.

٣- حسب الترتيب الهجائي بمراعاة اواخر الكلمات (مدرسة الصحاح):

- لسان العرب: لابن منظور.

- القاموس المحيط للفيروز ابادي

- معجم الصحاح للجوهري.

- تاج العروس للزبيدي.

## معاجم الالفاظ :

يستخدمها من يعرف اللفظ ويريد معرفة المعنى ومنها لسان العرب والمعجم

الوسيط.

## ١- لسان العرب:

مؤلفه محمد بن مكرم علي بن منظور (١٢٣٢-١٣١١ م) المولود في مصر جمع مادته من خمسة كتب، ويعتبر معجمه أضخم المعاجم العربية حيث يشتمل على ثمانين ألف مادة وعلى عدد من المشتقات، طبع في القاهرة في عشرين مجلداً. رتب معجمه حسب الحرف الأخير، فالأبواب عنده هو آخر حرف في الكلمة والفصل هو الحرف الأول فكلمة سمح نجدها: باب الحاء فصل السين.

### منهجه:

- ١- اتبع نظام القافية حيث قسم كتابه الى ٢٨ باباً.
- ٢- اهتم بأشعار العرب والشواهد من الشعر كما اهتم بالقرآن والحديث والخطب والأمثال.
- ٣- عني باللغات والقراءات وقواعد اللغة.
- ٤- كان يذكر في الباب: الحرف ومخرجه وأنواعه.
- ٥- توسع في المواد والشرح فدوّن جميع المفردات في ثمانين ألف مادة.

### أهميته:

- ١- اقتنى الناس لسان العرب للرجوع اليه عند الحاجة.
- ٢- أعاد بعض اللغويين طباعته (طبع في بيروت في ١٥ مجلداً).

٣- وضعت حوله بعض الدراسات.

٤- قام بعض اللغويين بتصحيح أخطائه.

٥- أخذ كثيرون عنه وخاصة المعاصرين لصاحب المنجد.

**مثال:**

رتب الكلمات التالية حسب لسان العرب:

- استسقى، غضنفر، مكب، انبجست

الأصل: سقي، غضفر، كب، بجس.

الترتيب حسب الحرف الأخير: مكب، انبجست، غضنفر، استسقى.

**ملاحظة:**

إذا اشتركت الكلمات في الحرف الأخير ينظر الى الحرف الأول. مثل: رقد،

شهد، مرد، وعد.

**المعجم الوسيط:**

قام بتأليفه: مجمع اللغة العربية في القاهرة وظهر ١٩٦٠ في جزأين كبيرين

يحويان (١٢٠٠) صفحة من القطع الكبير ويشملان ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة

وستمائة صورة.

## منهج:

١- رتب المواد حسب أوائل أصولها وفق النظام الالفبائي العادي، مثال درك، ععم، فرش، قوم، وفق. وإذا اشتركت الكلمات في الحرف الاول ينظر الى الثاني مثل: سبج، سجد، سرى، سقم، سهد.

٢- رتب عناصر المادة الواحدة كمايلي:

- تقديم الفعل على الاسم .

- تقديم المجرد على المزيد.

- تقديم اللازم على المتعدي.

٣- اكتفى من الشواهد بما تدعو اليه الحاجة .

٤- ادخل الفاظاً معربة ومصطلحات علمية والفاظاً مولدة مثل: السبورة، الطراز.

٥- وضع الالفاظ الحديثة بجانب القديمة.

٦- استعان بالعبارات السهلة.

٧- زينه بكثير من صور الانسان والحيوان والنبات والالات.

٨- ادخل رموزاً مثل:

ج، جمع . مع، معرب . مج، لفظ اقره مجمع اللغة العربية.

## سؤال:

- ما المواد التي تبحث فيها عن التالية:

مقامة، قوم. أدرك، أدرك. افترش، فرش.

توفيق، وفق. الأعمام، عم.

المواد: ترتيبها حسب المعجم الوسيط:

درك، عم، فرش، قوم، وفق. حسب الحرف الأول.

ترتيبها حسب لسان العرب:

فرش، وفق، أدرك، عم، قوم. أي حسب الحرف الأخير.

## مثال:

رتب الكلمات التالية حسب المعجم الوسيط مرة وحسب لسان العرب أخرى:

تجر، رزق، غفل، بعث، وهن، ضعف، سعد، شبع.

المعجم الوسيط حسب الحرف الأول:

بعث، تجر، رزق، شبع، سعد، ضعف، غفل، وهن.

لسان العرب حسب الحرف الأخير:

بعث، سعد، تجر، شبع، ضعف، رزق، غفل، وهن.

## معجمات المعاني:

يستخدم هذه المعجمات من يعرف المعنى ويريد معرفة الالفاظ الدالة عليه ومنها:

أ- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي.

ب- المخصص لابن سيده الاندلسي.

فقه اللغة: الفقه في اللغة يعني الفهم.

وفي الاصطلاح: علم يرمي الى نشأة اللغة وتطورها وقوانينها والعوامل التي أدت الى نموها.

مؤلف فقه اللغة: عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي النيسابوري (٣٥٠-٤٢٩هـ). لقب بالثعالبي لانه كان فراءً يخطط جلود الثعالب وكان معلماً وقد لقب بحافظ نيسابور لكثرة حفظه كما لقب بجاحظ زمانه.

يتألف الكتاب من مقدمة وقسمين هما:

أ- فقه اللغة .

ب- سرّ العربية.

جمع المؤلف طائفة من الطرائف اللغوية ورتبها في ثلاثين باباً وقسم كل باب الى فصول ، وعرض في كل فصل معنى جزئياً من المعنى العام.

## منهج فقه اللغة:

- ١- يذكر موضوع الباب مثل: الطول والقصر.
- ٢- يرتب الالفاظ حسب موضوعاتها او معانيها.
- ٣- يستخدم عبارات بليغة.
- ٤- يوضح الفروق بين المعاني المتقاربة.

## أمثلة من الكتاب:

اسم الباب: الكليات وهو الباب الاول وفيه اربعة عشر فصلاً مثل:

- كل ماعلاك فأظلك فهو سماء.
- كل أرض مستوية فهي صعيد.
- كل بناء عال فهو صرح.

اسم الباب: في أوائل الأشياء وأواخرها

- الصبح أول النهار.
- الغسق أول الليل.
- البكر أول الولد.

## تطبيقات في استخدام المعاجم:

١- رتب المفردات التالية حسب ورودها في الوسيط (يتبع أوائل الاصول).

- سأل، وقف، نتج، بحث، زار، صعد.

ترتيبها: بحث، زار، سأل، صعد، نتج، وقف.

إذا اتفق الحرف الاول ننظر للثاني وترتب مثل:

- سفح ، سرد ، سمع ، سقط ، هكذا ، سرد ، سقح ، سقط ، سمع .

إذا اتفق الاول والثاني ننظر الى الثالث مثل:

- رفل ، رفس ، رقت ، رفاً ، رقص ، رفع .

ترتيبها: رفاً، رقت، رفس، رقص، رفع، رفل.

اما في لسان العرب (فإنه يتبع نظام القافية).

١- إذا اختلف الباب رتبنا حسب الترتيب الهجائي مثل:

وصل ، بحث ، زرع ، سجد ، مرج ، رفا

رفا، بحث، مرج، سجد، زرع، وصل.

٢- إذا اتفق الباب في مجموعة من الكلمات رتبنا حسب الفصول مثل:

نزل ، كحل ، عزل ، قبل ، حمل



حمل، عزل، قبل، كحل، نزل

٣- اذا اتفق الباب والفصل رتبناها حسب الثاني مثل:

- نفع، نبع، نزع، نجع، نفع.

ترتيبها: نبع، نجع، نزع، نفع، نفع.

٤- رد الكلمات التالية الى اصولها ثم ابحث عنها حسب الوسيط ولسان العرب.

الساعي، المقابلة، الغاشية، اللهجة، اللطيف.

٥- جميع الكلمات التالية تجدها في باب واحد في لسان العرب ماعدا:

١- وصف                      ب- رصف

ج- بحث                      د- خطف

٦- المعجم المختلف عن المعاجم التالية هو:

١- فقه اللغة                      ب- الوسيط

ج- لسان العرب                      د- تاج العروس

٧- الكلمة الاولى التي نجدها مرتبة في المعجم الوسيط من الكلمات التالية هي:

١- الاستقامة                      ب- الدوران

ج- الباحثون                      د- الواصلون

## الوحدة الرابعة

### المستوى الكتابي

(الاصلاء والترقيم)

- ١- همزتا الوصل والقطع
- ٢- الهمزة المتوسطة
- ٣- الهمزة المتطرفة
- ٤- التمييز بين التاء المربوطة والمبسوطة والهاء
- ٥- علامات الترقيم.



## الصور المتشابهة في رسمها الالافاني

### همزة الوصل والقطع

عزيزي النارس

اعلم ان الخطأ في كتابة همزتي الوصل والقطع من أكثر المواضيع شيوعاً هذه الأيام ولكي نتجنب هذا الخطأ فإننا ندعوك ان تقرأ هذه السطور بإمعان فإن فعلت ذلك فإننا على يقين من أنك ستتجنب كثيراً من الأخطاء.

أولاً: همزة الوصل:

هي الهمزة التي يتوصل بها الى النطق بحرف ساكن بعدها فتلفظ إن كانت في صدر الكلام، وتسقط في وسطه ومثالها في الحاليين: «أنظر الى طعامك» و«أنظر الى طعامك» وترسم هذه الهمزة في الحاليين جميعاً ألفاً دون ان تكتب فوقها صورة الهمزة.

والآن، اقرأ القوائم التالية وحاول ان تتبين منها المواضيع التي ترد فيها هذه الهمزة.

١- الطريق، والطريق / الحرية / الراعي، والراعي / الوطن، فالوطن.

الذي، والذي / التي، التي.

٢- أنظر، فأنظر/ اكتب، واكتب/ اقرا، واقرا/ ادعوا، فادعوا/ العبي، فالعبي/ ادرس، وادرس.

٣- اسْتَحْسَنَ (فَاسْتَحْسَنَ) اسْتَحْسِنَ (فَاسْتَحْسِنِ) اسْتَحْسَان (فَاسْتَحْسَانِ) اشْتَرَك (فَاشْتَرَكْ) ، اشْتَرِك (فَاشْتَرِكْ) اشْتَرَاك (فَاشْتَرَاك).

٤- اسم، ابن، ابنة، است، امرئ، امرأة، ومثناها، ابنان، ابنتان، استان، امرتان وامرأتان واثنان واثنتان، وايمن الله، (تختصرها ايم الله).

إذا أعدت النظر في المجموعة الاولى تلاحظ كلمات قد اتصلت بها (ال) التعريف كيف نطقت الهمزة في (والطريق) و(فالحرية) انك بالتأكيد لم تلفظها فهي اذن همزة وصل.

١- همزة ال التعريف هي همزة وصل.

المجموعة الثانية تشمل على افعال امر لافعال ثلاثية انظر من نظر، اكتب من كتب ادعوا (في امر الجمع للمخاطبين) من دعا تلاحظ ان همزة الامر فيها جميعاً هي همزة وصل.

٢- الهمزة اول امر الثلاثي همزة وصل.

تأمل المجموعة الثالثة نلاحظ ان كل طائفة متشكلة من الفعل الماضي، وامره ومصدره وان هذا الفعل خماسي او سداسي وان الهمزة في الماضي وامره ومصدره هي همزة وصل.

٣- الهمزة في اول ماضي الخماسي والسناسي وامرهما مصدرهما همزة وصل.

اما الكلمات في المجموعة الاخيرة فهي اسماء بأعيانها وقد نص على ان الهمزة فيها هي همزة وصل ولا سبيل امامك عزيزي الدارس غير ان تحفظها.

٤- الهمزة في اسم، ابن، ابنة، است، امرئ، امرأة. ومثناها وفي اثنتين، واثنتين، وايمن الله، همزة وصل.

### ثانياً: همزة القطع:

همزة القطع هي الهمزة التي يتلفظ بها سواء اكانت في صدر الكلام ام في وسطه وترسم الفأ فوقها همزة هكذا: (ا) اذا كانت مفتوحة مثل: أخذ أحمد وأسعد، او مضمومة في مثل: أسرة أختي وتكتب تحت الالف هكذا: (إ) إذا كانت مكسورة مثل: إخوة، إحسان.

أما مواضع ورود هذه الهمزة فهي غير المواضع التي ترد فيها همزة الوصل، اي إن وَعِيَتْ مواضع ورود همزة الوصل فستكون قادراً بالضرورة على تحديد مواضع ورود همزة القطع.

انظر الآن في المجموعات التالية:

١- أَخَذَ أَخْذً، أَكَلَ أَكْلً، أَمَرَ أَمْرً... الخ

٢- أَقْبَلَ إِقْبَالً، أَدْبَرَ إِدْبَارً، أَعْجَبَ، إِعْجَابً... الخ

٣- اسرعْ، اعطِ، اتقِ، امهلْ، إمهال، امهل...الخ

٤- انا اكتب واستريح واستغفر واسامح وأنفذ وأعين...الخ.

٥- إذا، إذ، إلى، أنى، أمّا، إن، أن...الخ.

٦- أرض، أختان، أعوان، أعمار، أسماء، اسمهان...الخ.

تكون الهمزة همزة قطع في. ماضي الفعل الثلاثي المهموز الاول ومصدره كما

في المجموعة الاولى وماضي الرباعي المهموز الاول وأمره ومصدره كما في

المجموعة الثانية والثالثة.

ومضارع المفرد المتكلم، والادوات والاسم المفرد او المثنى او الجمع، في غير

ماسبق بيانه في الحديث عن همزة الوصل. كما في المجموعات الاخرى.

## كتابة الهمزة

### الهمزة في اول الكلمة

١- اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة كتبت فوق الالف ابداً إن كانت مفتوحة او

مضمومة وتحتها ان كانت مكسورة نحو:

اسماء اعمال افكار أخ

أسامة أمية أناس أستاذ

إمام إخوتي إرادة إجابة.

٢- إذا وقعت الهمزة في اول الكلمة وسبقها حرف ليس اصلاً فيها، كتبت ايضاً

فوق الالف ان كانت مفتوحة او مضمومة وتحتها ان كانت مكسورة<sup>(١)</sup> نحو:

سأرحل سأجمل لأفضل بأبيك فإذا

سأحاول فأرسلُ كأُمه وأسامة وإسماعيل

٣- اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة وسبقت باستفهام كتبت على الالف نحو:

أأكرم موجودٌ؟

---

(١) شذت عن هذه القاعدة كلمتان: لئلا ، لئن . فقد كتبت الهمزة فيهما كما تكتب الهمزة المتوسطة.



أأنتِ ياسميرة فعلت هذا؟

الآن في قومي؟

أأعمل في دروسي؟

أأثابُ على عملي؟

أإذا متنا وكنا عظاماً إنا لنبعثون؟

أإيمان بدون إرادة؟

أإهانة وصفح؟

٤- إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة وكانت مفتوحة ووقع بعدها حرف مدٍّ من

جنسها ادّمج الحرفان معاً، فصارت ألفاً ممدودة نحو،

أتى أصلها أتى      أمل أصلها أمل

أكل أصلها أكل      آسف أصلها آسف.

## الهمزة المتوسطة

### (الهمزة في وسط الكلمة)

هذه الهمزة تكون متحركة بإحدى الحركات الثلاث، بعد حرف متحرك أو ساكن وأقوى الحركات الكسرة تليها الضمة ثم الفتحة، والهمزة في وسط الكلمة ترسم على ألف أو على واو أو على ياء أو على السطر.

#### الهمزة المتوسطة المكسورة:

الكسرة أقوى الحركات ويناسبها نبرة (ث) وتكتب على نبرة دائماً سواءً كان ما قبلها مضموماً مثل: سَئِلَ، رَئِي، وَنِدْتُ.

أو كان ما قبلها مفتوحاً مثل: رَئِيسَ، سَئِمَ.

أو إذا كان ما قبلها ساكناً مثل: اسْئَلْ، شعائر.

#### الهمزة المضمومة:

تكتب على واو دائماً، مثل: تفاوَلْ إلا إذا سبقها كسر فتكتب على نبرة مثل: بئر

إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: خَطُوكَ، يَوْمُ، يَوْوب

إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: رُؤُوسَ، شُرُوءَ، قُؤُوسَ.

إذا كان ماقبلها ساكناً، مثل: مَسْؤُولِيَّة، تَشَاوُظ، جُرْؤُهُ

إذا كان ماقبلها مكسوراً كتبت على نبرة، مثل: مَبَانِيكُمْ، يَسْتَهْزِئُونَ مَثُون،  
يُنْبِئُهُمْ، ظَمِنُوا.

وتكتب على نبرة إذا كان ماقبلها ياء ساكنة، مثل: مَيْئُوس، يُسَيِّئُونَ مَجِيئَكُمْ ،  
شَيْئُهُمْ.

### الهمزة المفتوحة:

تكتب على الف إذا كان ماقبلها:

مفتوحاً مثل: زَاكَرَ، ذَاكَ، تَأَمَّلَ، سَأَلَ.

أو ساكناً مثل: مَسْأَلُهُ، جُزْأُهُ، يَسْأَلُ، فَجَاءَهُ.

وتكتب على واو إذا كان ماقبلها مضموماً مثل: يُؤَدِّبُ، مُؤَرِّخٌ، مَوْشَرٌ.

وتكتب على ياء إذا كان ماقبلها مكسوراً مثل: فَيْئَةٌ، مَيْئَةٌ، قَارِئَانِ.

إذا كان ماقبلها حرف مد ساكن (ا) أو (و) كتبت على السطر مثل: قِرَاءَةٌ، تَسْأَلُ،

جَاءَكُمْ، نَبِوءَةٌ، مَرُوءَةٌ، هُدُوءَةٌ.

إذا كان الحرف الساكن ياء كتبت على نبرة مثل:

هَيْئَةٌ، بَرِيئَةٌ، شَيْئَانِ، بَيْئَةٌ.

## الهمزة المتوسطة الساكنة:

تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها مثل:

- اذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: مَأمون، رَأس، رَافه، فأس.

- اذا كان ما قبلها مضموماً مثل: رُؤية، مُؤلم، مُؤمن.

- اذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: بئر، بئس، جئتُ.

## الهمزة في آخر الكلمة:

اذا جاءت مسبوقة بحرف متحرك كتبت على حرف يجانس حركة هذا الحرف مثل:

- اذا كان مفتوحاً مثل: قرأ، ملأ، نشأ.

- اذا كان مضموماً مثل: بَطَلُو، جرُّو، التَّبَاطُؤُ، التَّهَيُّؤُ.

- اذا كان مكسوراً مثل: برىء، ظمئى، مُبِطِئى، يُخْطِئى.

- اذا كان ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً كتبت على السطر مثل:

جزء، بَطء، دفء، عبء.

- فإذا نوّنت هذه الهمزة بالضم او الكسر بقيت كما هي، اما اذا نوّنت بالفتح

فتضاف الفاء مثل

جزء جزء جزءاً

بطء بطء بطئا

دفع دفع دفعاً

- اذا جاءت مسبوقة بحرف مد كتبت على السطر مثل:

حياء، نداء، سواء، ضوء، هدوء، شيء، يضيء.

- اذا نَوِّنت هذه الهمزة بالضم او الكسر بقيت على حالها مثل:

حياء نداء سوء ضوء هدوء شيء

حياء نداء سوء ضوء هدوء شيء.

- اما اذا نَوِّنت بالفتح فتضاف بعدها الفأ إلا اذا كان ما قبل الهمزة الفأ مثل:

حياء نداء سواء ضوء هدوء شيئاً.

أمثلة: الكلمة	تنوين ضم	تنوين كسر	تنوين نصب
بناء	بناءً	بناءِ	بناءً
جريء	جريئاً	جريئِ	جريئاً
جزء	جزءاً	جزئِ	جزءاً
مبدأ	مبدأً	مبدأِ	مبدأً

## التاء المربوطة والتاء المبسوطة

انظر في الجملتين التاليتين ثم قل اي التاءات فيهما مربوطة وايها مبسوطة:

– الزيتون شجرة مباركة تعطينا الزيت.

– فجرت المعاناة الحادة شاعرية محمود درويش.

لعلك لاحظت ان التاء في الكلمات: الزيتون، شجرة، مباركة، المعاناة، الحادة هي

تاء مربوطة، وان التاء في الزيت، فجرت، هي تاء مبسوطة وفما الفرق بينهما ان؟

ان التاء التي يوقف عليها بالهاء هي التاء المربوطة، وهي تكتب هكذا ة، ان كانت

موصولة بما قبلها كما في الزيتون، و ة، ان كانت غير موصولة كما في شجرة،

المعاناة، وتنقط بنقطتين اثنتين سواء الفظت تاء في الوصل ام هاء في الوقف.

اما التاء المبسوطة فهي تكتب تاء لانها تلفظ بها في حالتي الوقف والوصل ومما

هو جدير بالتنبيه عليه ان التاء المربوطة تكتب تاء مفتوحة اذا اضيفت الى ضمير،

مثل: هذه مدرسة، نقول في حال الاضافة: هذه مدرستك وهكذا.

## عزيزي الدارس:

ان المعيار الذي ذكرناه يظل معياراً كافياً في التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، ولكن لا بأس من ذكر المواضع التي ترد فيها كل منهما.

### أولاً: مواضع التاء المربوطة:

- في الاعلام المؤنثة تانيثاً لفظياً ومعنوياً مثل: فاطمة، معاوية.
- في الاسماء والصفات المؤنثة مثل: نظيفة، غزالة، دجاجة، جميلة.
- في بعض جموع التكسير التي لا يوجد في مفردھا تاء تانيث، مثل: سعاة، قضاة، رعاة.
- في بعض الالفاظ التي الحقت بها التاء المربوطة للمبالغة مثل علامة، بحانة، راوية (لن كان كثير العلم والبحث والرواية).
- في لفظ (ثمة) الظرفية التي بمعنى هناك.

### ثانياً: مواضع التاء المبسوطة:

- الاسماء المنتهية بتاء قبلها واو ساكنة او ياء ساكنة مثل: سلفيت عنكبوت، عفريت، جبروت، عرفات، ياقوت.

الاسماء الثلاثية الساكنة الوسط مثل: زَيْت، مَوْت، حَوْت، بَنْت، بَيْت..

- جمع المؤنث السالم وملحقه: معلمات، مهندبات، ناشطات، عرفات..

- الافعال: مات، بات، فات.

- الفعل الذي اتصلت به التاء المتحركة: لعبْتُ، شربْتُ، كتبتُ.

- جمع التكسير لمفرد مخنوم بتاء مبسوطة نحو: زبيوت، بيوت، أوقات، أموات.

- العلم الذي شاعت كتابته بتاء مبسوطة نحو: شوكت، طلعت، رفعت.

(كتابة هذه الاسماء بتاء مبسوطة خطأ شائع تنبه له بعض المهتمين وكتبوه بالتاء

المربوطة).

عزيزي الدارس: اعلم ان هذه الاشكال لمواضع التاء ليست محل حفظ واستدكار

وانما الغاية من ايرادها التنبيه عليها، وتدبرها للقياس عليها، بل ان امر التاء

المبسوطة يسير لان عماد معرفتها هو التلطف بها ساكنة وموصولة في درج الكلام.

تدريب:

اقرأ الاعلان التالي، وصحح ما به من اخطاء في كتابة التاء :

«يعلن مركز الاستشارة والخدمات الفنية والدراسات في الجامعة الاردنية عن

عقد دورة تدريبية في مجال المعالجت الفنية للمعلومات في المكنيات خلال الفترة من



تاريخ.....ولغاية تاريخ..... مدة الدورة مئة ساعة، وستكون ثمت دورة اخرى  
لتعليم اللغة العبرية.

تذكر ان نقطتي التاء المربوطة تحذفان في محل الوقف من شعر او نثر مسجوع  
مثاله، في الشعر:

في كل روض فوق دا      نية القطوف لهن انه

ومثاله في النثر قولــه عليه السلام: «اعوذ بكلمات الله التامة من كل  
شيطان وهامة» .

## علامات الترقيم

يتصل الترقيم اتصالاً وثيقاً بالرسم الإملائي فكما ان المعنى يختلف باختلاف صورة الهمزة مثلاً في بعض الكلمات كذلك يختلف ويختل احياناً باختلاف علامة الترقيم لاحظ الامثلة التالية

ما أحسنَ معاويةَ : تفيد النفي .

ما أحسنَ معاويةَ ! تفيد التعجب .

ما أحسنَ معاويةَ ؟ تفيد الاستفهام .

### ١- النقطة ( . )

تدل على وقف تام وتوضع في نهاية الجملة تامة المعنى التي لا تحمل التعجب والاستفهام نحو

الاسلام دين البشرية كافة .

الدفاع عن الوطن واجب مقدس .

### ٢- الفاصلة المنقوطة ( : )

تدل على وقت متوسط وتوضع :

أ- اذا كانت الجملة الثانية مسببة عن الأولى ، نحو :

كان ينفق ماله من غير تخطيط ؛ فتبدد ذلك المال .

ب- اذا كانت الجملة الاولى مُسببة عن الثانية نحو :

لم يلغز بالمباراة ؛ لغروره بالخصم .

### ٣- الفاصلة ( ، )

تدل على وقت قصير وتوضع :

أ- بين المعطوف والمعطوف عليه ، نحو قوله عليه السلام :

(صل من قطعك ، واعط من حرمك ، واعف عن ظلمك) .

ب- بين القسم وجوابه ، نحو : والله ، لأفعلن ذلك .

ج- بعد المنادى ، نحو : ايها المسلم ، تمسك بالإسلام .

د- بعد حرف الجواب ، (نعم ، لا ، بلى ، إذن ، أجل ، كلا) نحو :

- هل أجبت عن الأسئلة كلها ؟

نعم ، إلا السؤال الأخير .

- وهل كان سبب ذلك صعوبته ؟

لا ، ولكن انتابني شيء من الملل .

- أليس القائل: أنا لا أجعل للعلل الى قلبي سبيلاً؟

بلى، غير أنني بشر.

هـ- بين الجمل القصيرة الثامة المعنى ومثال ذلك:

الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصه وعجز.

النقطتان ( : )

تستعمل النقطتان الرأسيتان في مواضع عدة:

أ- بعد القول، والكلام المقول ومثال ذلك:

سأل الطالب استاذہ الشيخ: ما أسباب تردّي الوضع العربي؟

فقال الاستاذ الشيخ: لأنّ الحاكمين أباطرة، والمحكومين عبيد.

ب- قبل الامثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، وغالباً ما تستخدم بعد كلمة مثل، او

مثال ذلك: تستطيع ان تستوضحها في الامثلة السابقة.

الوصلة او الشرطة ( - )

توضع الشرطة في مواضع عدة هي:

أ- فصل الارقام او الحروف الترتيبية (أ، ب، ج...) عما يرد فيها من كلام نحو:

الكلمة ثلاثة اقسام ١- اسم ٢- فعل ٣- حرف.

ب- في اول الجملة المعترضة واخرها نحو :

القدس - شرفها الله - مسرى نبينا محمد ﷺ.

ج- في تركيب المصطلحات الحديثة نحو (الانجلو- فرنسي)

### علامة التأثر أو علامة التعجب ( ! )

- توضع في نهاية الجملة التي تحمل انفعالاً ودهشة واستغراباً، وتعجباً، وتالماً، وتحسراً.

التعجب، مثل : سبحان الله ! ما أجمل السماء !

الإغراء، مثل : الصدقُ الصدقُ !

التحذير مثل : الكذبُ الكذبُ !

الاستغاثة ، مثل : يالله للمسلمين !

النذبة مثل : واقدساؤه ! وامتصماؤه !

الدعاء، مثل : نعوذ للطغاة !

التمني مثل : ليت المسافر يعود ! ليت الشباب يعود يوماً !

المدح، مثل : نعم القائد خالد !

الذم، مثل : بش التاجر المخادع !

## علامة الحذف ( ... )

وهي ثلاث نقط متتالية وتوضع للدلالة على كلام محذوف، اذ قد يضطر الباحث الى نقل العبارات من بعض الكتب غير انه قد يتخلى عن نقل بعض الكلمات او الجمل فيعمد الى وضع هذه النقط الثلاث، ليدل القارئ على ان هذا الموضع كلاماً لم ينقله.

مثال:

«قال ابن خلدون في مقدمته:»... ومن اشد الظلمات... تكليف الاعمال وتسخير الرعايا بغير حق».

## علامة التنصيص او الاقتباس ( « » )

يوضع بينهما كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره ملتزماً نصه وما فيه من علامات ترقيم، وتكثر علامة التنصيص في البحوث والتقارير والموضوعات التي يُضمَّنُها اصحابها جملاً او فقرات مما قاله غيره في هذا المجال نفسه.

مثال:

قال ابن خلدون في مقدمته: «الدول كالأفراد تولد ثم تقوى ثم تهرم وتموت».

## علامتا الاعتراض ( - )

● تستخدم علامتا الاعتراض لتحصر بينهما الجملة التي يؤتى بها للدعاء أو

للإحتراز ، أو التنزيه ، أو ماشابه ذلك مثل :

- انت - رعاك الله - صديق ودود .

● أو بين الفعل ومفعوله ، ومثال ذلك قولنا :

- كنت جالسا في فناء الدار فسمعت - ولم اكن اتجسس - مشاجرة بين

جاري وزوجته .

## القوسان المركنان ( )

● يستعمل هذان القوسان لينحصر بينهما مايلي :

أ- الكلام المفسر لما قبله ، كقولنا : حوقل الرجل (أي قال لاحول

ولا قوة الا بالله)

ب- الفاظ الاحتراس كقولنا : الجد (بكسر الجيم) هو المثابرة والسعي الحثيث .

اما الجد (بفتح الجيم) فهو والد الوالد أو والد الوالدة .

ج- لفظة اجنبية ، أو عامية مثل :

- تستخدم معظم المؤسسات أجهزة (كمبيوتر) في مكاتبها.

- يجب ان يترفع النقد عن السباب (الشرشحة).

د- العبارات التي يراد لفت النظر اليها مثل :

اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله اني مجد) اذ اني اعكف على عملي  
نهارى كله.





## الوحدة الخامسة

### مهارات كتابية تطبيقية

- اصول الكتابة العامة
- مقدمة موجزة عن الكتابة
- تقسيم الموضوع الى افكار
- تنظيم الموضوع وتسلسله . مقدمة، عرض، وخاتمة.
- المراسلات الرسمية
- التقارير
- محاضر الجلسات



## مهارات كتابية

**أصول الكتابة العامة:** الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعبر عن نفسه ومكوناته وسيلته في ذلك الكلمة ، يؤديها منطوقه او مكتوبة، فإذا نطق الإنسان او كتب عبر عن حاجة وهذا التعبير قد يكون عن حقائق وهو ما يسمى بالاسلوب العلمي الذي يكون خالياً من العاطفة والزخارف كالتعبير عن قاعدة ارخميدس مثلاً او عن النظريات العلمية .

وقد يكون ابداعياً او بأسلوب إنشائي يخاطب العقل والشعور ويثير العاطفة ويعتمد على الخيال كما في الشعر والنثر.

إن للكتابة جوانب نظرية تتمثل في ثقافة الكاتب وقدرته اللغوية وتصوره المسبق للموضوع والفكرة، كما أن هناك أبعاداً للكتابة، إذ أن الكاتب يسأل نفسه :

أ- لماذا أكتب؟ وفي هذا تصور للموضوع وطريقة الكتابة فيه فوصف شيء يختلف عن التذمر منه.

ب- ماذا أكتب؟ هل الموضوع مهم؟ فكاتب الصحيفة يختار موضوعات معاصرة وحيوية ليكسب جماهير القراء.

ج- متى أكتب؟ لأن كتابة مقال تحتاج الى إبداع وجو هادئ أما تعبئة استمارة او كتابة رسالة رسمية فلا تحتاج الى إبداع.

د- لمن أكتب؟ إن مستوى الكتابة مرهون بمستوى المخاطبين ويختلف مستوى الجمهور باختلاف أعمارهم وبيئاتهم لذلك على الكاتب ان يختار الفكرة واللغة والجمهور.

هـ- كيف أكتب؟ هل أكتب بأسلوب علمي يعتمد الأرقام والحقائق أم بأسلوب السرد المباشر أم غير ذلك؟

وإذن فللكتابة العامة أصول هي:

١- سلامة المستوى الكتابي : واستعمال علامات الترقيم ليكون المعنى واضحاً.

٢- سلامة المستوى النحوي والمعرفة التامة بالإعراب.

٣- سلامة المستوى الصرفي أي صياغة الالفاظ فيعرف الكاتب أصل الكلمة وزياداتها وما حذف منها وتثنياتها وجمعها ... الخ.

٤- وضوح البيان (الدلالة) والقصد منها الإقحام وتوضيح المعنى .

٥ - تمكن الكاتب من اللغة ويشمل:

- معرفته بالأسماء والأفعال والحروف وغريب الالفاظ.

- معرفته بالحقيقة والمجاز .

- معرفته بالمذكر والمؤنث.

- معرفته باللغة الفصيحة وابتعاده عن العامية .

### الفكرة الكلية والجزئية :

الفكرة بنت التفكير أي الحكم على الشيء وأول ما يرسم في الذهن هو الصورة الكلية أو الفكرة الكلية، ولما كان الكاتب لا يستطيع التعبير عن هذه الفكرة في نص قصير كالأمثال والحكم فإنه يتدرج في عرضها إلى أفكار جزئية على شكل جمل أو فقرات تؤلف جميعها النص سواء أكان إبداعياً كالخطبة والقصة والمقالة أم كان تعبيراً وظيفياً.

وكل فكرة تخضع لتقسيم يتناول مراحل بنائها وهذه الأقسام هي :

#### ١- المقدمة :

هي مدخل الموضوع . ويجب أن تتصف بالوضوح ، والابجاز والدقة .

فمقدمة الرسائل والخطب تبدأ بالبسملة أو بآيات قرآنية كما يشترط في المقدمة

أن لا تكون مختصرة مبهمة ولا طويلة معلة ولعل من أبرز صفات المقدمة :

١- حسن الإستهلال فقد عيب على جرير قوله لعبد الملك بن مروان :

اتصحو أم فؤادك غير صاح عشية همّ صاحبك بالرواح

٢- المساواة: أي لا تكون المقدمة مختصرة جداً ولا طويلة جداً.

٢- العرض:

ويشمل الموضوع ذاته وهو أهم قسم لاحتوائه على الافكار العامة والجزئية ويتم عن طريق فقرات تتكون من جمل مترابطة، وتمتاز كل فقرة بالوحدة والتجانس أي انها تدور حول فكرة أساسية.

٣- الخاتمة:

وهي آخر ما يراه القارئ، والخاتمة الجيدة تنهي الموضوع الكلي بطريقة منطقية ومقنعة.

وتختلف الخاتمة باختلاف الموضوعات ففي الرسائل تختم بقول: والسلام عليكم أما في الخطب فتختتم بمجموعة أفكار وعواطف تبقى مثيرة للسامع.

وقد يضع الكاتب أهم أفكاره في الخاتمة أو باقتباس آيات قرآنية أو أبيات من الشعر لها علاقة بالموضوع.

## المراسلات الرسمية

الرسالة: نص مكتوب مرسل وهي من فنون النثر الأدبي.

والرسائل نوعان:

١- رسالة رسمية او ديوانية: اي تصدر عن ديوان الرسائل التي كان يتخذها

الخلفاء الراشدون وحتى الآن ففي كل وزارة او مديرية ديوان يهتم بمثل

هذه الرسائل ومن أبرز خصائصها:

أ- الإيجاز والبساطة والبعد عن التكلف.

ب- حسن اختيار الالفاظ.

ج- وجود التحية وعبارة اما بعد وذكر المرسل والمرسل اليه والموضوع

وتحية الختام.

وقد نجحت الرسائل الرسمية لانها استوفت النواحي الشكلية التالية:

- اللون الأبيض للورق وحجم ٢٠ × ٣٠ سم.

- الكتابة بواسطة الكمبيوتر او آلة كتابة.

- ترك هوامش ليتمكن حفظها في ملفات.

- الترقيم إن كانت الرسالة أكثر من ورقة ١، ٢، ٣.. الخ.



- الإلتزام بأصول الكتابة العامة.

- تحيتا البدء والختام.

- الإشارة الى رقم وتاريخ الرسالة الاولى ان كانت الثانية رداً عليها.

٢- **رسائل إخوانية:** وهي الرسائل التي تكون بين الأصدقاء والاخوان اي انها

لاتصدر عن جهات رسمية.

### نموذج طلب شهادة ولادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم:

العنوان:

التاريخ:

السيد مدير دائرة الاحوال المدنية المحترم

عمان:

الموضوع: طلب استخراج شهادة ولادة

المستدعي:

تحية طيبة وبعد...

فأرجو الايعاز لمن يلزم باستخراج شهادة ولادة لي وفيما يلي المعلومات المطلوبة:

الاسم الأول: ..... الإسم الكامل للوالد: .....

اسم الوالدة: .....

مكان وتاريخ الولادة: .....

رقم دفتر العائلة: .....

تاريخ ومكان الصدور: .....

الرقم الوطني: .....

ولكم جزيل الشكر

المستدعي

## نموذج إعطاء وثيقة رسمية

التاريخ:

الرقم:

كلية القدس

كلية جامعية متوسطة

الى من يهمه الامر

تحية طيبة وبعد...

تشهد إدارة الكلية ان

الطالب: .....

كان أحد طلابها في

القسم: .....

تخصص .....

للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ وكان حسن السيرة والسلوك.

وبناءً على طلبه أعطي هذه الشهادة

نسخة الى الملف الشخصي

نسخة الى الطالب

عميد الكلية

الاسم:

التوقيع والختم

## التقرير

**التقرير:** مصدر الفعل قرّر، وفي اللغة : قرّر المسألة اي وضّحها والتقرير لون من ألوان التعبير الوظيفي يعالج مشكلة بالعرض والتحليل .

**أهميته:** لما كان الكتاب المقرر لا يستطيع تقديم كل الأفكار المتعلقة بمادة واحدة، جاء التقرير رافداً لما يقدمه الكتاب والمعلم، فالجهد الذي يبذله الطالب يكسبه ثقة بنفسه لأنه يختار من الكتب مايتعلق بموضوعه ويناقش الآراء فتتقوي شخصيته وبذلك يكون من أهداف التقرير .

- وصول الطالب الى الخبرة والمعرفة.

- ممارسة القراءة النقدية .

- تنظيم أفكار الطالب والتعبير عنها بلغة رسمية .

**مراحل إجراء التقرير:**

١- تحديد الموضوع: قد يحدد المعلم الموضوعات ويطلب من الطلاب الاختيار

وعلى اي حال فعلى الطالب ان يزور المكتبة ويطلع على الفهارس والعناوين

ويرجع الى المعاجم والدوريات ويستشير ذوي الاختصاص ويجب على

الطالب ان يأخذ بعين الاعتبار مايلي :

- ألا يكتفي بكتاب واحد أو كتابين لموضوع بحثه.

- ألا يكون الموضوع كبيراً جداً ومتشعباً ولا ضيقاً جداً.

- أن تكون لدى الطالب الرغبة والقدرة على البحث.

٢- وضع مخطط (هيكل) البحث: وهي أن يجمع الطالب المعلومات على بطاقات

تحتوي كل بطاقة على فكرة واسم المؤلف، واسم المرجع، والطبعة، والناشر  
ويشمل المخطط مايلي:

أ- عنوان البحث

ب- المقدمة

ج- مشكلة البحث

د- حدود المشكلة

هـ- مسلمات البحث

و- فرضيات البحث.

ز- اجراءات البحث اي الاختبارات والعينات .

٣- مصادر البحث: اي المراجع والفهارس ، الدوريات، مراجعة الاشخاص ذوي

الاختصاص.

4- جمع المادة العلمية (التلميش) او كتابة المسودة وتعني صياغة الافكار المكتوبة على البطاقات صياغة جديدة.

5- فهرس البحث وأهمها:

- فهرس تفصيلي لموضوعات البحث

- فهرس المصادر والمراجع القديم منها والحديث ، العربية والاجنبية .

- طباعة الموضوع .

- تجليد الموضوع

- اخراجه .

يبدأ الطالب قراءة المسودة أولاً لينقحها بالتصحيح او الزيادة او الحذف واخراجها في آخر صورة مقبولة لها، ثم يبدأ بكتابة صفحة العنوان وتشمل:

أ- عنوان البحث.

ب- اسم الباحث.

ج- المشرف على البحث.

د- الدرجة العلمية التي أعدّ البحث للحصول عليها (ماجستير، دكتوراة)

هـ- اسم الكلية او الجامعة في الجهة اليسرى من أسفل الصفحة.

## و- التاريخ

وفي الصفحة الثانية تأتي المقدمة والموضوع، وفي الصفحة الثالثة يبدأ الفصل الاول، وهكذا....

وعند الكتابة نترك فراغاً على يمين الصفحة بمقدار سنتيمتر واحد ونراعي علامات الترقيم وعند الاقتباس نضع ارقاماً للكلام المقتبس او الفكرة مثل: ٢، ٢، ١ .  
اما عند الانتهاء من الكتابة فيكتب تلخيص لما سبق هو بمثابة الخاتمة.

يتبين مما تقدم ان التقرير ثلاثة اجزاء هي:

١- الجزء التمهيدي: يشير الى المشكلة وكيفية دراستها ومعالجتها والنتائج التي توصل اليها الباحث.

٢- الجزء الرئيسي: ويشمل الحجج والبراهين التي اوصلت الباحث الى القناعة والحل.

٣- الجزء الثالث ويعتمد على الخلاصة.

### خطوات اعداد التقرير:

١- الشعور بالمشكلة وتحديد أبعادها.

٢- استخدام مناهج البحث في دراسة المشكلة.

٢- جمع البيانات وتمحيص المشكلة.

٤- تفسير البيانات وتحليل النتائج.

٥- تنسيق التقرير وتنظيمه.

٦- استخدام لغة سهلة ومفهومة.

٧- طباعة التقرير ان أمكن ذلك.

### صفات التقرير الجيد:

١- الترتيب الجيد ووضوح الفكرة والجمله والخط.

٢- تجنب الالفاظ الغامضة.

٣- الاهتمام بعلامات الترقيم.

٤- الاهتمام باللغة السليمة وتجنب الاخطاء الإملائية واللغوية.

٥- الأمانة في نقل المعلومات وتوثيقها والإشارة الى أصحابها.

### انواع التقارير:

١- التقرير الإخباري: لا يوجد فيه حل للمشكلة لكنه يتضمن الإيجابيات

والسلبيات عند تصوير مايجري في المؤسسة.

- ٢- **التقرير السنوي**: هو مجمل للتقارير الشهرية ولما تم إنجازه من مشروعات وما تنوي المؤسسة إنجازه في عام قادم، وما تواجهه من عقبات.
- ٣- **التقرير التحليلي**: بيان بعض الظواهر كظاهرة الغياب.
- ٤- **التقرير المالي**: ما يتعلق بالأموال.
- ٥- **التقرير الاشرافي**: عرض ماتم إنجازه في الدائرة للتأكد من حسن سير العمل وتلافي الأخطاء.
- ٦- **التقرير الاحصائي**: على شكل رسم بياني (لما تم بيعه مثلاً).
- ٧- **التقرير الاداري**: قد يكون فيه جمع معوقات العمل وجمع الحلول لها.
- ٨- **التقرير التفسيري**: يرفعه مدير الدائرة الى المدير العام لتفسير بعض البيانات.
- ٩- **التقرير الرسمي**: طرح المشكلة والفرضيات والتجريب للوصول الى نتيجة بالأسلوب العلمي.
- ١٠- **تقرير البحث الادبي**: ويتوفر فيه شرطان:
  - أ- وجود مشكلة تحتاج الى حل.
  - ب- ان تكون المشكلة جديرة بالحل.



## محاضر الجلسات

### المحضر:

**محضر الاجتماع:** هو السجل الرسمي للاجتماع والغرض منه الاحتفاظ

للمستقبل وبشكل مختصر للمعلومات التالية:

١- عقد الاجتماع اي توفر العدد القانوني لعقده.

٢- بيان زمان ومكان عقد الاجتماع باليوم والشهر والسنة.

٣- كتابة أسماء الذين حضروا الاجتماع والذين تغيبوا عنه او اعتذروا.

٤- ماتم في الاجتماع اي المسائل التي بحثت .

٥- قراءة القرارات التي توصل اليها المجتمعون.

٦- إعلان وقت انتهاء الاجتماع وموعد الاجتماع التالي.

### شروط كتابة المحضر.

١- الاختصار: دون إخلال بالمعلومات.

٢- الدقة عدم إغفال بعض المعلومات او زيادتها.

٣- الموضوعية وعدم التحيز.

## كيفية تدوين الملاحظات:

يقوم السكرتير أو أمين السر بتسجيل مايدور في الاجتماعات ومن الطبيعي ان لايسجل كل مايدور لانه هناك أموراً قد تخرج عن موضوع الاجتماع، ولهذا يكتب الفكرة ملخصة ولا يكتب كل كلمة تقال لأن ذلك ليس بالإمكان، وقد يشير الى أسماء الأشخاص الذين يقدمون آراء أو اقتراحات.

الرقم :

التاريخ :

وقائع اجتماع قسم اللغة العربية :

رقم ٢ ١٩٩٨/٩٧

المكان : مكتب رئيس قسم اللغة العربية

الزمن : الساعة الثالثة بعد ظهر يوم : ..... الموافق : .....

الحضور :

١- ..... رئيس القسم .

٢- ..... أمين السر .

٣- ..... عضو .

٤- ..... عضو .

٥- ..... عضو .

وقائع الاجتماع

افتتح الاجتماع باسم الله . وبدأ المجتمعون تدارس جدول الاعمال على النحو

التالي :

١- الموافقة على وقائع الاجتماع السابق .

٢- بحث موضوع جدول مراقبة الامتحانات والقاعات .

٣- تكليف معلمي القسم بالمراقبة .

٤- الاستعانة بعشرة معلمين كمراقبين إضافة الى معلمي القسم في

الفترة ما بين : .....

٥- يفرغ معلم المادة يوم امتحان مادته للإجابة على الاستفسارات .

انتهى الاجتماع الساعة الرابعة واتفق على عقد الاجتماع القادم

يوم : ..... الساعة : .....

رئيس القسم

أمين السر

## الوحدة السادسة

### تذوق النصوص

■ من العصر الجاهلي:

- معلقة زهير بن أبي سلمى

■ من القرآن الكريم:

- سورة العلق

■ من الشعر العباسي:

- قصيدة المتنبي

■ من الشعر الحديث:

- قصيدة غلاء الاسعار ، لحافظ ابراهيم

■ من القصص القصيرة:

- الجريمة ، لذكريا تامر.



## الشعر الجاهلي

الشعر ديوان العرب، وهو المرآة التي تعكس لنا حياتهم وتفكيرهم، وسجلٌ يحفل  
بأيامهم وغزواتهم وعلاقاتهم مع بعضهم وغيرهم من الأمم.

### المعلقة الثالثة

لزهير (٥٢٠-٦١٠م)

هو زهير بن أبي سلمى المزني، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قره، ويقال  
انه لم يتصل الشعر في ولد احد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير كان  
ابوه شاعراً، وهو شاعر، وخاله شاعر، واخته سلمى والخنساء شاعرتان، وابناه  
كعب وبجير شاعران.

قال عمر بن الخطاب لابن العباس، انشدني لشاعر الشعراء، قال: من هو يا أمير  
المؤمنين؟ قال: زهير بن أبي سلمى، قال: وبم صار كذلك؟ قال: لانه لا يتبع حوشي  
الكلام ولا يعاقل في المنطق<sup>(١)</sup> ولا يقول الا ما يعرف، ولا يمدح الرجل الا بما  
يكون فيه.

---

(١) الحوشي من الكلام معناه الغريب، يعاقل في الكلام: يدخل فيه ويعقده.

وكان زهير يتعفف في شعره، ويدل شعره على ايمانه بالبعث وذلك قوله:

يؤخر فيوضع في كتاب فيُدَّخَر      ليوم الحساب او يُعْجَلُ فينْقِم

جاء النص:

نظم زهير معلقته على اثر الحرب التي دارت رحاها بين عبس وذبيان، وذلك ان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضعضم فحلف حسين بن ضعضم ان يقتل ورد بن حابس او رجلاً من بني عبس، واستمر القتل بين الجانبين زماناً حتى تم الصلح وحمل الحارث بن عوف وهرم بن سنان الديات فكانت ثلاثة آلاف بغير فنظم زهير معلقته يشيد بالسيد بن لتحملهما الديات وحققهما الدماء

الأفكار العامة:

نستطيع ان نميز في معلقة زهير ثلاثة أقسام:

الأول: القسم التقليدي وهو استهلال القصيدة بالنسيب وذكر الاطلال التي خلفتها ام اوفى فتمر بخاطره تلك الايام الخوالي قبل عشرين عاماً، فيقول في مقدمة القصيدة .

بحومانة الدراج فالتكلم	امن ام اوفى دمنة لم تكلم
مراجيع وشم في نواشر معصم	ودار لها بالرقمتين كأنها
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم	بها العين والارام يمشين خلفه

وقفتُ بها من بعد عشرين حجةً      فلأياً عرفتُ الدارَ بعد توهم  
اثافي سُعفاً في مُعرَسِ مِرْجِلٍ      ونؤياً كجذم الحوض لم يتنم  
فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربِيعها      الا انعم صباحاً ايها الربيع واسلم

**الثاني:** موضوع القصيدة الرئيسي، وهو مدح هرم بن سنان والهارث بن عوف لتداركهما عبساً وذيبيان واقرارهما الصلح في الحرب الطويلة التي دارت بينهما وتحملهما ديات القتلى، يقول:

يميناً لنعمَ السيدان وجدتما      على كلِّ حال من سحيل ومُبرَم  
تداركتما عبساً وذيبيان بعدما      تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم  
وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً      بمالٍ ومعروف من القول نسلم  
فاصبحتما فيها على خير موطنٍ      بعيدٍ فيهما من عقوق ومائِم  
عظيمين في عليا معدٌ هُديتما      ومن يستبح كنزاً من المجد يعظُم  
تُعفى الكلومُ بالثنين فاصبحت      يُنجمها من ليس فيها بمُجرِم

**اما القسم الثالث:** فقد اودعه الشاعر طائفة من الحكم والامثال والحكمة من خصائص شاعرنا زهير ، لانها تصدر عن تجربته وليس ارتجالاً:

رايتُ المنايا خبط عشواء من تصب      ثُمته ومن تُخطئ يعمر فيهرم  
ومن لم يصانع في امورٍ كثيرة      يُضرسُ بأنيابٍ ويوطا بمنسم



ومن يجعل المعروف من دون عرضه	يضره ومن لا يتق الشتم يُشتم
ومن هاب اسباب المنايا ينلته	وان يرق اسباب السماء بسلم
ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم
ومهما تكن عند امرئ من خليفة	وان خالها تغفى على الناس تُعلم
لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤاده	فلم يبق الا صورةُ اللحم والدم

### كلمة في المعلقة :

لقد خلت القصيدة من الروابط التي تربط بين الحكم والأمثال وبين المديح وبين المقدمة الطللية وهذا يدل على عدم ترابط الاجزاء الثلاثة مما يدل على عدم وحدة القصيدة .

وقد جاءت القصيدة خالية من العاطفة الشعرية فلا يجد القارئ فيها اصداً تثير وجدانه ومشاعره .

وكذلك قلّت الصور الشعرية فلم نلق منها الا على القليل النادر، ومهما يكن من امر فالمعلقة وثيقة سلام رفعت من قدر صانعيه، وارسست اساس الامن بين القبائل وفتحت العيون على ما تجره الحرب من نتائج مدمرة .

## مميزات الشعر الجاهلي:

١- الصدق في تصوير العواطف، فالعربي لا يعرف الرّياء بطبعه، وقد اكتسبته

الصحراء صدقاً في تصوير المشاعر والعواطف الانسانية النبيلة.

٢- كانت الفاظ الشاعر ومعانيه وصوره وأخيلته من صميم البيئة التي عاشها.

٣- البعد عن التكلف والصنعة، فالجاهلي ينظم الشعر على سليقته وطبعه.

٤- كانت القصيدة تبدأ بالوقوف على الاطلال ثم الغزل والنسيب، ثم وصف

الراحلة والرحلة ثم الغرض الذي انشئت القصيدة من اجله.

٥- كانت القصيدة تعتمد على وحدة البيت (القصيدة تتألف من ابيات كل بيت

مستقل عن الآخر وهي مبنية علي وزن واحد وقافية واحدة) وتتعدد فيها

الموضوعات، وهذا النظام لا يقوم على تنوع في الوزن او وحدة في

الموضوع بل على تفكك ظاهر بحيث لو حُذِفَ بيتٌ من القصيدة لم يخل

المعنى .

## صلة زهير (\*)

- ١- امين كم اوفر بمنه لم تكلم بحومانة الدراج فالتلثم
- ٢- ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم
- ٣- بها العين والآرام يمشين خلفه واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
- ٤- وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم
- ٥- اثافي سعفا في معرس مرجل وثويا كجذم الحوض لم يتلثم
- ٦- فلما عرفت الدار قلت لربها: الا انعم صباحا ايها الربيع واسلم
- ٧- تبصر خليلي هل ترى من ظمائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
- ٨- جعلن القنان عن يمين وحرثه وكم بالقنان من محل ومحرم
- ٩- علون بانماط عتاق وكلية وراد حواشيها مشاكهة الدم
- ١٠- ووركن في السوبان يعلون مثته عليهن دل الناعم المتنعّم
- ١١- بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن وادي الرّس كاليد للقم
- ١٢- وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسّم
- ١٣- كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حبّ الفنا لم يحطم
- ١٤- فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

- ١- امين أم اوفى دمنة لم تكلم
- ٢- ودار لها بالرقمتين كأنها
- ٣- بها العين والآرام يمشين خلفه
- ٤- وقفت بها من بعد عشرين ججة
- ٥- اثافي سغفا في معرس مرجل
- ٦- فلما عرفت الدار قلت لربعها:
- ٧- تبصر خليلي هل ترى من ظعن
- ٨- جعلن القنان عن يمين وحرنة
- ٩- علون بانماط عتاق وكلة
- ١٠- ووركن في السويان يطون مثنة
- ١١- بكرن بكورا واستحرن بسحرة
- ١٢- وفيهن ملهى للطف ومنظر
- ١٣- كأن فتات العهن في كل منزل
- ١٤- فلما وردن الماء زرقا جمامة
- ١٥- ظهورن من السويان ثم جزعنه
- بحومانة الدراج فالمتنظم
- مراجيع وشم في نواشر معصم
- واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
- فلأيا عرفت الدار بعد توفم
- ونؤيا كجذم الحوض لم يتنظم
- الا انعم صباحا ايها الربيع واسلم
- تحملن بالعلياء من فوق جرثم
- وكم بالقنان من محل ومحرّم
- وراد حواشيها مشاكهة الدم
- عليهن دلّ الناعم المتنعم
- فهن وادي الرّس كاليد للغم
- انيق لعين الناظر المتوسّم
- نزلن به حبّ الفنا لم يحطم
- وضعن عصي الحاضر المتخيم
- على كل قيني قشيب ومغام



- ١٦- فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله
- رجال بنوة من قريش وجرهم

- ١٧- يميناً لنعم السيدان وجدثما  
١٨- تداركتما عبساً وذبيان بعدما  
١٩- وقد قلتما: ان نُدرك السُّلمَ واسعاً  
٢٠- فاصبحتما منها على خير موطن  
٢١- عظيمين في عليا معد هُديتُما  
٢٢- تُعفى الكُلومُ بالثنين فاصبحت  
٢٣- يُنجمها قومٌ لقومٍ غرامة  
٢٤- فاصبح يجري فيهم من تلاكُم  
٢٥- ألا ابلغ الاحلاف عني رسالة  
٢٦- فلا تكتمن الله ما في نفوسكم  
٢٧- يؤخر فيوضع في كتاب فيُدخر  
٢٨- وما الحرب الا ما علمتم وذقتم  
٢٩- متى تبعثوها تبعثوها ذميمة  
٣٠- فتعركُكم عرك الرّحى بثفالها  
٣١- فتنتج لكم غلمان اشام كلهم  
٣٢- فتُغلل لكم ما لا تُغلّ لاهلها  
٣٣- لعمري لنعم الحيُّ جرّ عليهم  
على كل حال من سحيل ومُبرم  
تفانوا ودقوا بينهم عطر منثبم  
بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نسلم  
بعيدين فيها من عُقوبٍ ومائم  
ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم  
يُنجمها من ليس فيها بمُجرم  
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم  
مفانم شتى من اقبالٍ مُزئم  
وذبيان هل اقستم كلّ مُقسم  
ليخفي ومهما يُكتم الله يعلم  
ليوم الحساب او يُعجل فينقم  
وما هو عنها بالحديث المرجم  
وتضر اذا ضريئُموها فتضرم  
وتلقح كشافا ثم تنتج فتنتم  
كاحمر عادٍ ثم تُرضع فتقطم  
قُرى بالعراق من قفيزٍ ودرهم  
بما لا يُؤاتيه حُسين بن ضمضم

- ٣٤- وكان طوى كشحاً علي مستكته  
٣٥- وقال ساقضي حاجتي ثم انقي  
٣٦- فشد فلم يُفزع بيوتاً كثيرة  
٣٧- لدى اسدٍ شاكِي السلاح مُقذِف  
٣٨- جرى متى يُظلم يُعاقب بظلمه  
٣٩- رعوا ظمأهم حتى اذا تمّ اوردوا  
٤٠- فقصوا منايا بينهم ثم اصدروا  
٤١- لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم  
٤٢- ولا شاركت في الموت في دم نوفل  
٤٣- فكلّأ اراهم اصبحوا يعقلونه  
٤٤- لحيّ حلال يعصم الناس امرهم  
٤٥- كرام فلا ذو الضُفَر يدرك تَبْلُهُ  
٤٦- سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش  
٤٧- واعلم ماني اليوم والامس قبله  
٤٨- رايت المنايا خبط عشواء من تُصب  
٤٩- ومن لم يُصانع في أمور كثيرة  
٥٠- ومن يجعل المعروف من دون عرضه
- فلا هو ابداهـا ولم يتقدّم  
عدوي بالف من ورثي مُلجـم  
لدى حيثُ القت رحلها امّ قشعـم  
له لبدٌ اظفاره لم تُقْلـم  
سريعاً والا يبد بالظلم يظلم  
غماراً تفرى بالسلاح وبالدم  
الى كلّ مستوبلٍ مُتَوخـم  
دم ابن نهيك او قتيل المظـم  
ولا وهب منها ولا ابن المخزـم  
صحيحات مال طالعات بمخزـم  
اذا طرقت إحدى الليالي بمعظـم  
ولا الجارم الجاني عليهم بمسـلم  
ثمانين حـولاً لا اباك يسـام  
ولكنني عن علم مافي غد عم  
تُعتُّ ومن تخطيء يُعمر فيهرم  
يُضرس بانياب ويوطأ بمنسـم  
يفره ومن لا يتق الشتم يُشتم

## سورة العلق (مكية)

سورة العلق تسمى «سورة اقراء» وهي تعالج القضايا الآتية :

١- موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الانبياء محمد ﷺ.

٢- موضوع طغيان الانسان بالمال وتمرده على اوامر الله.

٣- قصة الشقي «ابي جهل» ونبيه الرسول ﷺ عن الصلاة.

● ابتدأت السورة ببيان فضل الله على رسوله الكريم بإنزاله هذا القرآن وهو يتعبد ربه بغار حراء، حيث نزل عليه الوحي بآيات الذكر الحكيم «اقرأ باسم ربك الذي خلق...»

● ثم تحدثت عن طغيان الانسان في هذه الحياة بالقوة والثراء، وتمرده على اوامر الله بسبب نعمة الغنى وذكرته بالعودة الى ربه لينال الجزاء «كلا ان الانسان ليطغى، ان رآه استغنى، ان الى ربك الرجعى».

● ثم تناولت قصة «ابي جهل» الذي كان يتوعد الرسول ويتهدده وينهاه عن الصلاة «ارأيت الذي ينهى، عبداً اذا صلى» الآيات...

● وختمت السورة بوعيد ذلك الشقي الكافر بأشد العقاب ان استمر على ضلاله وطغيانه، كما امرت الرسول بعدم الاصفاء الى وعيد ذلك المجرم الاثيم «كلا

لئن لم ينته لنسفاً بالناصية، الى ختام السورة «كلا لا تطعه واسجد واقترب»..

● لقد بدأت السورة بالدعوة الى القراءة والتعلم، وختمت بالصلاة والعبادة ليقترن العلم بالعمل.

● روي ان ابا جهل اللعين قال لاصحابه يوماً: هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ - يريد هل يصلي ويسجد امامكم- قالوا: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رايت يصلي كذلك لأطأن على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، فجاء يوماً فوجد الرسول ﷺ يصلي، فأقبل يريد ان يطأ على رقبته ففاجأهم منه وهو ينكص على عقبيه ويبقي بيديه، فقليل له: مالك؟ فقال: ان بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً واجنحة فقال رسول الله ﷺ (لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) فانزل الله «ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى» الى آخر السورة.

### ● اللغة:

علق: جمع علقه وهي الدم الجامد سميت علقه لانها تعلق بالرحم.

نسفحاً: تجذب بقوة وشدة.

الناصية: شعر مقدم الرأس.

الزبانية: المراد بها ملائكة العذاب الغلاظ الشداد.



تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيمايلي:

١- الاطناب بتكرار الفعل (اقرأ باسم ربك ... ثم قال اقرأ وربك الاكرم) لمزيد من

الاهتمام بشأن القراءة والعلم.

٢- الجناس الناقص بين خلق وعلق

٣- طباق السلب «علم الانسان ما لم يعلم»

٤- الكناية: «أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى» كُني بالعبد عن رسول الله ﷺ.

٥- الاستفهام للتعجب أرايت الذي ينهى؟؟ أرايت إن كان على الهدى؟

٦- المجاز العقلي «ناسية كاذبة خاطئة» اي كاذب صاحبها خاطئ؛ فاسند الكذب

اليها مجازاً.

٧- السجع مثل «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق».

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الانسان من علق (٢)

التفسير: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ هذا أول خطاب الهي وجه الى النبي ﷺ

وفيه دعوة إلى القراءة والكتابة والعلم لانه شعار دين الإسلام اي اقرأ يا محمد

القرآن مبتدئاً ومستعيناً باسم ربك الجليل الذي خلق جميع المخلوقات، واوجد جميع العوالم، ثم فسر الخلق تفخيماً لشان الإنسان فقال ﴿خلق الانسان من علق﴾ اي خلق هذا الانسان البديع الشكل، الذي هو اشرف المخلوقات من العلقه وهي الدودة الصغيرة- وقد اثبت الطب الحديث ان المنى الذي خلق منه الانسان محتوٍ على حيوانات وديدان لا تُرى بالعين وإنما ترى بالمجهر الدقيق - الميكروسكوب- وان لها رأساً وذنباً فتبارك الله احسن الخالقين <sup>(١)</sup> قال القرطبي: خص الانسان بالذكر تشريفاً له، والعلقه قطعة من دم رطب، سميت بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه <sup>(٢)</sup> ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ اي اقرأ يا محمد وربك العظيم الكريم الذي لايساويه ولا يدانيه كريم، وقد دلّ على كمال كرمه انه علّم العباد مالم يعلموا ﴿الذي علّم بالقلم علّم الإنسان مالم يعلم﴾ اي الذي علّم الخط والكتابة بالقلم، وعلّم البشر مالم يكونوا يعرفونه من العلوم والمعارف، فنقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم، فكما علّم سبحانه بواسطة الكتابة بالقلم، فإنه يعلمك بلا واسطة وان كنت أمياً لاتقرأ ولا تكتب قال القرطبي نبّه تعالى على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لايحيط بها الإنسان وما دونت العلوم ولا قيّدت الحكم ولا ضبعت اخبار الاولين ومقالاتهم، ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة، ولولاها ما استقامت امور الدنيا والدين <sup>(٣)</sup> .. وهذه الايات الخمس هي اول ما تنزل من القرآن، كما ثبت في الصحاح

(١) اقرأ كتاب الطب محراب الايمان ج ٢ ص ٥٢ .

(٢) تفسير القرطبي ١٩ / ١١٩

(٣) تفسير القرطبي ١٩ / ١٢٠

ان النبي ﷺ نزل عليه الملك وهو يتعبد بغار حراء، فقال: اقرأ: قال ما انا بقارئ<sup>(١)</sup>. الخ قال ابن كثير اول شي نزل من القرآن هذه الآيات المباركات، ومن اول رحمة رحم الله بها العباد، واول نعمة انعم الله بها عليهم، وفيها التنبيه على ابتداء خلق الإنسان من علقه، وان من كرمه تعالى ان علم الإنسان ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم وهو القدر الذي امتاز به آدم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.. ثم اخبر تعالى عن سبب بطر الانسان وطفيانه فقال ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ أَعِىٰ﴾ اي حقاً ان الانسان ليتجاوز الحد في الطغيان واتباع هوى النفس، ويستكبر على ربه عز وجل ﴿إِنَّ رَأْيَ آسَفَىٰ﴾ اي رأى نفسه غنياً واصبح ذا ثروة ومال أكثر ويطر ثم توعدّه وتهده بقوله ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ اي ان الى ربك - ايها الانسان - المرجع والمصير فيجازيك على اعمالك، وفي الآية تهديد وتحذير لهذا الإنسان من عاقبة الطغيان ثم هو عام لكل طاغ متكبر قال المفسرون: نزلت هذه الآيات الى آخر السورة في «أبي جهل» بعد نزول صدر السورة بمدة طويلة، وذلك أن أبا جهل كان يطفئ بكثرة ماله، ويبالغ في عداوة الرسول ﷺ والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب<sup>(٣)</sup> ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ تعجب من حال ذلك الشقي الفاجر اي اخبرني يا محمد عن

(١) اخراج الشيخين عن عائشة قالت: «اول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث - اي يتعبد - فيه الليالي ذوات العدد... الحديث».

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٦٥٦.

(٣) انظر حاشية الصاوي ٤: ٣٣٦ وتفسير القرطبي ٩/ ١٢٢.

حال ذلك المجرم الاثيم، الذي ينهى عبداً من عباد الله عن الصلاة، ما أسخف عقله وما أشنع فعله!! قال ابو السعود: هذه الآية تقبيح وتشنيع لحال الطاغى وإيدان بأنها من الشناعة والغرابة بحيث يقضي منها العجب<sup>(١)</sup> وقد اجمع المفسرون على ان العبد المصلي هو محمد وان الذي نهاه هو اللعين «ابو جهل» حيث قال: لئن رايتُ محمداً يصلي لأطان على عنقه<sup>(٢)</sup> «أرايت إن كان على الهدى» اي اخبرني ان كان هذا العبد المصلي - وهو النبي ﷺ - الذي تنهاه عن الصلاة صالحاً مهتدياً على الطريقة المستقيمة في قوله وفعله!! «أو أمر بالطوى» اي او كان آمراً بالاخلاص والتوحيد داعياً الى الهدى والرشاد، كيف تزجره وتنهيه!! فما ابلهك ايها الغبي الذي تنهى من هذه أوصافه: عبداً لله مطيعٌ مهتدٍ منيب، داع الى الهدى والرشاد؟! وما أعجب هذا<sup>١٤</sup> ثم عاد لخطاب الرسول ﷺ فقال «أرايت ان كذب وتولى» اي اخبرني يا محمد إن كذب بالقرآن واعرض عن الإيمان «الم يعلم بأن الله يرى» اي ألم يعلم ذلك الشقي أن الله مطلع على احواله مراقب لافعاله، وسيجازيه عليها!! وبله ما أجعله وأغياه<sup>١٥</sup> ثم ردعه وزجره فقال «كلا لئن لم ينته» اي ليرتدع هذا الفاجر ابو جهل، عن غيه وضلاله. فوالله لئن لم ينته عن اذى الرسول، ويكف عما هو عليه من الكفر والضلال «لنسفعاً بالناصية» اي لناخذنه بناصيته - مقدم شعر الرأس - فلنجرنه الى النار بعنف وشدة ونقذفه فيها «ناصية كاذبة خاطئة» اي صاحب هذه

(١) تفسير ابي السعود ٢٧٤

الناصية كاذب فاجر كثير الذنوب والإجرام جاء في التسهيل: ووصفها بالكذب  
 والخطيئة مجاز والكاذب الخاطيء في الحقيقة صاحبها، والخاطيء الذي يفعل الذنب  
 متعمداً والمخطيء الذي يفعله بدون قصد ﴿فليدع ناديه﴾ اي فليدع اهل ناديه  
 وليستنصر بهم ﴿سندع الزبانية﴾ اي سندعو خزنة جهنم الملائكة الغلاظ الشداد،  
 روي ان ابا جهل مر على النبي ﷺ وهو يصلي عند المقام فقال: ألم أنهك عن هذا يا  
 محمد! فأغلظ رسول الله ﷺ القول، فقال ابو جهل: بأي شيء تهددني يا محمد!  
 والله اني لاكثر اهل الوادي هذا نادياً فانزل الله ﴿فليدع ناديه، سندع الزبانية﴾ قال ابن  
 عباس: لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته ﴿كللا لا تطعه﴾ اي ليرتدع هذا  
 الفاجر، ولا تطعه يا محمد فيما دعاك اليه من ترك الصلاة ﴿واسجد والقرب﴾ اي  
 واطب على سجودك وصلاتك وتقرب بذلك الى ربك وفي الحديث «أقرب ما يكون  
 العبد من ربه وهو ساجد»..

## العصر العباسي

### المتنبي يمدح سيف الدولة

#### ويهنئ بعيد الاضحى

- (١) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ ذَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّغْنُ فِي الْمَدَا
- (٢) وَإِنْ يُكْذِبُ الْأَرْجَافُ عَنْهُ بَضْدُهُ وَيُعْطِي بَعْدَ تَنْوِيهِ أَعَادِيهِ اسْعَدَا
- (٣) وَرَبُّ مُرِيدٍ ضَرُّهُ ضَرُّ نَفْسِهِ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَا هَدَى
- (٤) وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدَا
- (٥) هُوَ الْبَحْرُ غُصَّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدَّرِّ وَاحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدَا
- (٦) فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا
- (٧) تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تُفَارِقُهُ هَلْكَاسٌ وَتَلْقَاهُ سُجْدَا
- (٨) وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا يُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا
- (٩) ذِكْرِي تَظْلِيهِ طَلِيعَةُ غَيْثِهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا
- (١٠) وَصُولٌ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
- (١١) لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ مَعَاتَا وَسَمَاهُ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدَا
- (١٢) سَرَّيْتُ إِلَى جَيْحَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمِيدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَنْشَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا
- (١٣) فَوَلَسْتُ وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجْيُوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمِدَا

- (١٤) عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ  
(١٥) وَمَا طَلَبْتُ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ  
(١٦) فَاصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ مَخْلُفَهُ  
(١٧) وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَلْبًا  
(١٨) وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرُ وَجْهَهُ  
(١٩) فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَيَّ تَرْهَبُ  
(٢٠) كُلُّ أَمْرٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا  
(٢١) هَنِيئًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ  
(٢٢) وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسِّكَ بَعْدَهُ  
(٢٣) فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى  
(٢٤) هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ اخْتِهَا  
(٢٥) فَيَا عَجَبًا مَنْ دَابِلٍ أَنْتَ سَيِّفُهُ  
(٢٦) وَمَنْ يَجْعَلُ الضَّرْغَامَ بَارًا لِصَنِيدِهِ  
(٢٧) أَيْتُكَ مَحْضُ الْجَلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ  
(٢٨) وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
(٢٩) إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ  
(٣٠) وَوَضَعَ النَّدَا فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَا
- وَابْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرِدًا  
وَلَكِنْ قُسْطُنطَيْنِ كَانَ لَهُ الْفِدَا  
وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاحَ الْمُسْرَدَا  
وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْفَرِ أَجْرَدَا  
جَرِيحًا وَخَلَّى جَفَنَهُ النَّفْعَ أَرْمَدَا  
تَرَهَّبْتَ الْأَمْلَاكُ مِثْلِي وَمَوْجِدَا  
يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ اسْوَدَا  
وَعِيدٌ لَنْ سَمَى وَضَعِي وَعَيْدَا  
تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطِي مُجْدَدَا  
كَمَا كُنْتُ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدَ  
وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا  
أَمَا يَقْوَى شَفَرَتِي مَا تَقْلَدَا  
تَصِيدُهُ الضَّرْغَامَ فَيَمَا تَصِيدَا  
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحَلَمُ مِنْكَ الْمُهْنَدَا  
وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ يَحْفَظُ الْيَدَا  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّثِيمَ تَمْرَدَا  
مُضِرُّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا

- (٣١) وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً      كَمَا لَقَقْتَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحَدًا
- (٣٢) يَدُقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ قَاعِلٌ      فَيَتْرَكَ مَا يَخْفَى وَيُؤْخِذُ مَا بَدَا
- (٣٣) أَزِلْ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكِبَرِهِمْ      فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسْدًا
- (٣٤) إِذَا شَدُّ زُنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي      ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُقْعِدًا
- (٣٥) وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْعِي حَقْلَتُهُ      فَرَّيْنِ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا
- (٣٦) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاةٍ فَلَا تُدِي      إِذَا قُلْتَ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا
- (٣٧) فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا      وَغَفَى بِهِ مَنْ لَا يُغْفَى مُفَرَّدًا
- (٣٨) أَجِزْنِي إِذَا أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَلَنْعَا      بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدًا
- (٣٩) وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي      أَنَا الصَّالِحُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصُّدَى
- (٤٠) تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قُلَّ مَالُهُ      وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدًا
- (٤١) وَقَبِضْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ      وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَقْبِدًا
- (٤٢) إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْفَنَى      وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا



## المتنبي:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي وهو عربي النسب أمّا وأباً.

ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ ونشأ فيها من أبوين فقيرين كان أبوه يعمل سقاءً، غادر المتنبي الكوفة عندما هاجمها القرامطة فذهب مع والده إلى بادية السماوة حيث تعلم الألفاظ البدوية، عاد إلى الكوفة ثم غادرها إلى بغداد ومنها إلى الشام وأكثر من التجوال فيها، وشى به أحد اليهود فسُجن لمدة عامين خرج بعدهما ليواصل تجواله فاتصل بأمير طبرية بدر بن عمار ومدحه خاصة بقصيدة وصف فيها مبارزته للأسد، إلا أن الحساد وشوا به عند الأمير فهرب واتصل بالحمدانيين في حلب، حظي المتنبي بمكانة مرموقة في بلاط سيف الدولة حتى أصبح شاعره الخاص، وحاول الحساد الايقاع بينه وبين سيف الدولة وكان لهم ذلك في نهاية الأمر، فاتجه إلى كافور الأخشيدي في مصر تحدوه عاطفتان: ما يحس به من ضيق وغيظ نزل به في بلاط سيف الدولة، والأمل في تحقيق الولاية، ولما لم يحصل عليها هجا كافور وفرّ من مصر إلى الكوفة ثم سافر إلى شيراز استجابة للسلطان عضد الدولة البويهري وعندما رغب في العودة إلى مسقط رأسه كان فاتك الأسدي قد كمن له في الطريق لأنه هجا ابن اخته فقتله.

إن كثرة أسفار المتنبي، واتصاله بالأمراء قد جعله يطلع على طبائع الناس وأخلاقهم، كما أن المتنبي عاصر أحداث الدولة العربية في القرن الرابع الهجري، تلك الدولة الضعيفة التي حاول بعض الأمراء الاستقلال عنها والتي قامت فيها ثورات القرامطة والخوارج، وقد عاصر المتنبي هذه الأحداث كلها، لذلك كثر الوصف في شعره سواء وصف الحروب أو وصف الطبيعة كما كثر فيه المدح وتعدد ممدوحوه، وشاع الفخر في شعره فخرا بنفسه وبأشعاره، وأكثر من الشكوى والعتاب فشكا من الزمان ومن الناس ومن صفات ذميمة كالجسد والغدر.

وشاعت الحكم في أشعاره وهذا ما خلّد شعره لأنها تتلاءم مع آمالنا وظروفنا. اتسمت أشعاره بالقوة والجزالة في الألفاظ والمعاني والأساليب وعمد إلى الإغراب في معانيه كما اتسمت بعض معانيه بالابتكار.

أكثر المتنبي من شعر الحرب والظفر، وتغنى بالسيف والرمح، وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم عندما كان في حاشية سيف الدولة. كان المتنبي رغم فقره يشعر بسمو مواهبه فيفخر بنفسه وكان نكياً عارفاً بخبايا النفوس.

عرف قيمة المال فجذّب في طلبه ومدح الملوك والأمراء والعظماء استدرازا للعطاء، وكان طمعه في المال يثير تفكيره وينشط خياله، فيأتي بمعان مبتكرة.

لقد جاء شعر المتنبي مرآة لنفسه ولعصره، صور أبو الطيب سيف الدولة بأحسن الصفات كالشجاعة والكرم وعراقة الحسب والنسب كما صوره بطلا مجاهدا وقائدا مغوارا يدافع عن الاسلام والمسلمين.

لقد كان أبو الطيب معتدا بنفسه ولم يكن يستعظم غيرها فقد كان يقسم مدحته بينه وبين ممدوحه وجاء كل شعره مظهرا لاهمته العالية ونفسه الطموح وأخلاقه القوية، والدليل على ذلك بقاء شعره حيا حتى اليوم، قوي التأثير في النفوس، يملؤها إعجابا وحرصا على عكس التمسك بالمثل العليا كالشجاعة والشرف وعلو الهمة. ولا يزال الناس يروون حكمه وأشعاره.

### المعنى الإجمالي للقصيدة:

قال الشاعر هذه القصيدة لمدح سيف الدولة وتهنئته بعيد الأضحى وجاء فيها:

إن كل انسان يعمل بعبادته وبما تربى عليه ومن عادة سيف الدولة أن يفرز أعداءه ويهزمهم ولا يبقى متكبرا فملوك الأرض خاضعة له ولو أرادوا مفارقتة لاهلكهم لأنه يتغلب على المصاعب بشجاعته وإقدامه حتى لو كان الماء قرب الشمس لوصل إليه.

والدليل على ذلك عندما أسر قسطنطين ابن الدمستق وفر أبوه كان ذلك اليوم مماتا للابن وحياة للأب الفار وهذا أروع التصوير، ولئن تهرب الدمستق وليس

الثياب المنسوجة بعد أن كان يلبس الدروع البراقة ولئن أصبح يتوكأ على عصا لكثرة همه وحزنه وانهمزام جيشه فإن هذا لن يفلقه من سيف الدولة.

ينتقل الشاعر بعد ذلك إلى تهنئة سيف الدولة بعيد الأضحى، فيقول: إذا كان العيد فرحا للناس فأنت عيدهم ومصدر فرحهم، يفرحون لسلامتك، فسنواتك وأيامك أعياد تلبسها فما أن ينقضي عيد حتى يأتي آخر فتخلع القديم وتلبس الجديد، ويشرف يوم العيد بك، فأنت العاقل والحليم والقادر على العفو، تعامل كلا بما يستحق، وما تبتدعه من مكارم لا يخطر على بال أحد.

ثم ينتقل الشاعر إلى غرض آخر يخبر فيه سيف الدولة أن حساده كثيرون، نظرا لما يفدقه عليه من أموال، ويطلب من سيف الدولة أن يكف هؤلاء الحساد عنه، وما دام ظن سيف الدولة بالمتنبي حسنا فلا يهمه أمر هؤلاء الحساد، بل هو كالرمح في يده إن في السلم أو في الحرب، والناس يروون أشعاره والشعراء يأخذون معانيه ويمدحون بها العظماء والأمراء، لذلك يطلب من سيف الدولة أن لا يلتفت إلى أشعارهم لأن شعره هو الأصل وهو الحريّ بالعتاء وليس أولئك.

ثم يذكر أنه أقام عند سيف الدولة حبا له فإحسان سيف الدولة قيّد المتنبي فأبقاه عنده، ويقول: لو طلب إنسان الغنى، وكان سيف الدولة بعيدا عن وطنه، لطلب إليه أن ينتظر حتى يعود.

## البلاغة:

اشتملت القصيدة على أمور بلاغية كثيرة منها على سبيل المثال:

### التشبيه:

شبه سيف الدولة بالرمح والبحر....

تشبيه يوم العيد بيوم الحج أو النحر

تشبيه نفسه بالرمح: أنا سمهري

تشبيه قصائده بالقلائد التي تعلق في الاعناق

### الاستعارة:

عندما ذكر اللبس والاعيان فكر الخلق والجديد من الثياب

الدهر: منشد للقصائد وللقصود أهل الدهر

### الصور الشعرية:

صورة الدمستق المهزوم الذي يتوكأ على عكاز جريح الوجه

أرمد العينين.

### المبالغة:

فلو كان قرن الشمس ماء لاوردنا

### الحكمة:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

## الافكار الرئيسية:

- ١ - كل فرد يعمل بعادته ، وما تعود عليه .
- ٢ - تصوير شجاعة وإقدام سيف الدولة والوصول إلى ما يريد .
- ٣ - الإنسان الذكي يرى ببصيرته الشيء قبل أن تراه عيناه .
- ٤ - لا ينجي من الموت شيء حتى لو لبس الإنسان لباس الرهبان .
- ٥ - بعض الأيام لها فضل على غيرها ، كاليد اليمنى لها فضل على اليسرى ، والعين السليمة لها فضل على العين السقيمة .
- ٦ - يجب على الإنسان أن يعامل كل شخص بما يستحق لمعاملة الكريم ليست كمعاملة اللئيم .
- ٧ - في كل مجتمع حساد لا يكفون عن حسد الناس .
- ٨ - وفي كل مجتمع من يدعي الأمر له وينسب الشيء إلى نفسه كالشعراء الذين يأخذون معاني المتنبي وينظمونها شعرا وينسبونها إليهم .
- ٩ - افتخار المتنبي بأشعاره وأنها أصل وأنها تبعث النشاط في كل الناس حتى الكسالى .
- ١٠ - الإنسان عبد الاحسان .

# من الشعر الحديث قصيدة غلاء الأسعار لحافظ ابراهيم

ايها المصلحون ضاق بنا العيد	شُ ولم تُحسنوا عليه القياما
عزّت السلعة الذليلة حتى	بات مسح الحذاء خطباً جُساما
وغدا القوتُ في يد الناس كاليا	فُوت حتى نوى الفقير الصياما
يقطع اليوم طاوياً ولديه	دون ريح القنّار ريحُ الخُزامى
ان اصاب الرغيف من بعد كبر	صاح: مَنْ لي بأن اصيب الإداما
ايها المصلحون اصلحتم الار	ض وبتم عن النفوس نياما
اصلحوا انفسا اضربها الفد	ر وأحيا بموتها الأناما
ليس في طوقها الرحيل ولا الجـ	سد ولا ان تُواصل الاقداما
تؤثر الموت في ربا النيل جوعاً	وترى العار ان تعاف المقاما
ورجالُ الشام في كرة الار	ض يبارون في المسير الغماما
ركبوا البحر، جاوزوا القطب فأتوا	موقع النيرين خاضوا الظلاما
يمتلون الخُطوب في طلب العيد	ش ويبرون للنضال السهاما

وينو مصر في حمى النيل صرعى	يرقبون القضاء عاماً فعاماً
أيها النيل كيف تُمسي عطاشاً	في بلد رويت فيها الأنعاماً
يرد الوغل الغريب فيروى	وبنوك الكرام تشكو الأواماً
إنّ لئن الطباع أورثنا الذ	ل وأغرى بنا الجنّة الطغاماً
ان طيب المنساج جرّ علينا	في سبيل الحياة ذاك الزحاماً
أيها المصلحون رفقا بقموم	قيّد العجز شيخهم والفلاماً
وأغيثوا من الغلاء نفوساً	قد تمّنت مع الغلاء الحماماً
أوشكت تاكل الهبيد من الفقر	وكادت تذوّذ عنه النعاماً
فأعيدوا لنا المكوس فإننا	قد رأينا المكوس أرخى زماماً
ضاق في مصر قسمنا فاعذرونا	ان حسدنا على الجلاء الشاماً
قد شقينا - ونحن كرمنا الله	ه - بعصر يُكرّم الانعاماً



## حافظ ابراهيم:

ولسد في ديروط بصعيد مصر عام ١٨٧٢ من أب مصري وأم من أسرة تركية الاصل.

توفي ابوه وهو في الرابعة من عمره فانتقلت به أمه الى القاهرة، حيث بيت خاله، الذي تولى أمره.

درس في المدارس الابتدائية وظهر حبه للادب والشعر وهو في سن السادسة عشرة، ودخل المدرسة الحربية فتخرج منها وعمره عشرون سنة.

عمل في وزارة الحربية ثم في وزارة الداخلية، حاول ان يعمل في المحاماة لكنه لم ينجح.

عاش حافظ حياة فقيرة بائسة، وكان كثير التبرم بالدهر والعيش يندب حظه سواء وهو في وزارة الحربية او الداخلية، أحيل الى التقاعد وهو شاب فعمل في دار الكتب مدة عشرين عاماً حتى توفاه الله عام ١٩٣٢ .

كان حافظ كريماً معطاء، لم يقل شعراً يفضب فيه أحداً، وإن قال شعراً سياسياً أخفاه في نفسه، وكان واسع الصدر، يتقبل النقد، واسع الاطلاع والحفظ، حفظ أشعاراً لبشار بن برد، وأبي نواس، وابن هانئ الاندلسي والمعري وغيرهم.

كان يفتش. مجالس العلماء ورجال السياسة والاجتماع كالإمام محمد عبده، وسعد زغلول، وقاسم أمين، فزادت هذه الامور من ثقافته إضافة الى تجاربه في المناصب التي تقلب فيها وفي عمله في السودان.

ومن حيث الشعر فقد كان حافظ مرآة أمته، قوي العاطفة، يشعر بشعور أمته التي كانت تشكو من الاحتلال ومن فوضى الاخلاق، ومن تضيق الغرب على الشرق، فصار شاعر الوطنية وشاعر الشعب وشاعر السياسة والاجتماع حتى لقب بحق شاعر النيل.

### الشرح:

يخاطب الشاعر المصلحين بقوله: إننا نعاني ضيق العيش والفقر حتى لو أراد احدنا أن يمسح حذاه لشعر بمصيبة كبيرة وأصبح الطعام عزيزاً حتى أن الفقراء يريدون ان يصوموا فالرغيف بعيد المنال وصيد اللحوم يرونه حراماً، وإن حصل الفقير على الرغيف فإنه لا يحصل على الإدام او الزيت.

أيها المصلحون: لقد أصلحتم اراضي زراعية ولكن الامة بحاجة الى من يصلح نفوسها التي اضر بها الفقر حتى أصبحت تفضل الموت على الحياة، إن رجال الشام وصلوا العليا فركبوا البحر واجتازوا القطب وتغلبوا على الظلام يقارعون المصائب في حين ان أبناء مصر قتلى يرقبون الموت عاماً بعد عام.

ويتعجب الشاعر في خطابه لنهر النيل قائلاً: كيف نعطش وقد سقيت أناساً  
كثيرين؟ تسقي الغريب وبؤك عطاش.

إن لمن طباعنا قد جرّ علينا الذل وجعل أراذل الناس يطمعون بنا.

أيها المصلحون: ترفقوا بقوم كبيرهم عاجز عن عمل شيء وكذلك صغيرهم  
وأغيثوا أناساً يتمنون الموت لشدة الغلاء وأوشكوا أن ياكلوا الحنظل ويدفعوا عنه  
النعام.

أيها المصلحون: أعيّدوا فرض الضرائب والجمارك فقد كنا في ظلها أرخص حياة  
لقد قل نصيبنا من الرزق في مصر فلا عجب إننا حسدنا أهل الشام في ترحالهم طلباً  
للرزق.

لقد تعبنا وشقينا في هذا الزمان مع أن زماننا يريد الكرامة للأنعام فلم لانهش  
بكرامة؟؟

## التعليق:

اشتهر حافظ ابراهيم بتخييره ألفاظاً تدل على المعنى الذي يريد وهو في هذه القصيدة التي تعد من القصائد الاجتماعية يُصوّر شعور أبناء مصر في تلك الحقبة من الزمن عندما ألمّ بهم الفقر وارتفعت أسعار السلع، ولم يعد الناس قادرين على تأمين قوتهم، يصور تلك الحقبة بكلمات تدل على مدى التأثير فالقوت كالياقوت وهو معدن ثمين، والرغيف بعيد المنال كالبدن.

ويلفت انتباه المصلحين ان عليهم إصلاح النفوس كما أصلحوا الاراضي الزراعية.

كثرت التشابيه في قصيدته والألفاظ المتضادة فأهل الشام يبارون القمام، يركبون البحر، يخوضون الظلام، يمتطون الخطوب، الحياة والموت، العطش والري... الخ.

كل هذه الصور تعبر عن عاطفة قوية وأحاسيس كان يحسها الشاعر باعتباره فرداً من أفراد الشعب، فجاءت قصيدته وكأنها لسان حال كل مصري.

## الأفكار الرئيسية:

- ١- غلاء الاسعار واختفاء البضائع من الأسواق.
- ٢- تعلق المصريين بأرضهم وإيثارهم الموت على مفارقة النيل.
- ٣- الحديث عن المستعمرين.

## من القصص القصيرة الجريمة لزكويّا تاهر

### (٤) القصة القصيرة

#### مقدمة:

اتفق النقاد على عنصرين للأدب هما: الشعر والنثر.

يشمل النثر فنوناً كثيرة منها: القصة بأنواعها، والمسرحية، والرواية، والمقالة، والخطابة، وغيرها. ولقد احتلت القصة مكاناً مرموقاً بين فنون الأدب العربي الحديث، حتى لم يعد لها منافس غير الشعر، وهي شكل من أشكال التعبير الأدبي الفني الإبداعي، تناولها الكتاب العرب حديثاً، فأبدع بعضهم، ولم يوفق كثيرون منهم.

لقد جاءت القصة نتيجة التأثر بالأدب الغربي الحديث ونتيجة لمجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، انعكست في مواقف الأدباء ومعالجاتهم.

#### تعريف القصة بشكل عام:

هي حكاية محبوكة لشخصيات إنسانية، تعيش في بيئة معينة، تمثل قيماً مختلفة يرويها الكاتب بأسلوبه الفني الخاص.

ويشمل هذا التعريف عناصر القصة وهي:

الحكاية، والحبكة، والشخصيات، والبيئة، والقيم، والأسلوب.

وما يمتاز به قصة اليوم عن قصة الأمس:

حيث تمتاز بعنصرين اثنين هما:

١ - الواقعية: أحداثها من واقع الحياة.

٢ - الجمال الفني: باهتمامها على العناصر الفنية المذكورة سابقاً.

### القصة القصيرة:

تمتاز بوحدة الانطباع، وتتحقق فيها غالباً الوحدات الثلاث، فهي تمثل حدثاً واحداً، في وقت واحد، وتتناول شخصية مفردة، أو حادثة مفردة، أو مجموعة من العواطف أثارها موقف واحد.

حيث اتفق النقاد على تحديد القصة القصيرة بعدد من الكلمات لا تزيد عن عشرة آلاف كلمة. وهي تتناول مناحي الحياة الإنسانية والطبائع البشرية، وما يعرض لها من حوادث، ولا تشمل من حياة أشخاصها، إلا فترة محددة، أو حادثة خاصة، أو حالة شعورية معينة، ولا تقبل التشعب، ولا تعنى بنقل الخبر، بل بتصوير الحدث لكشف موقف معين، وتقاس قيمة القصة بعمق ما تعرضه وأسلوب تناولها وقدرتها على إقناع القارئ وإثارة مشاعره.

وأول مرتكزاتها (الخبر) الذي يجب ألا يقتصر على إجابة الاسئلة الثلاثة كيف وقع؟ أين وقع؟ متى وقع؟ بل يجب أن يجيب عن سؤال رابع وهو لِمَ وقع؟ والإجابة عن هذا السؤال تتطلب البحث عن الواقع أو الدوافع التي أدت الى وقوعه بالكيفية التي وقع بها، ولذا يجب أن يقوم كل ما في القصة من لغة ووصف وحوار وسرد على خدمة الحدث وتطويره، والقاصُّ الجيد هو الذي يستخدم الأسلوب التمثيلي، ويفوص الى أعماق النفوس.

وتختلف القصة القصيرة عن الرواية والمسرحية في: التركيز، والتكثيف، والالتزام بمساحة زمانية ومكانية محددة.

من كتاب القصة العرب: يوسف ادريس، وذكريا تامر، ومحمود تيمور وغيرهم.  
ومن الاردنيين: فخري قعوار، ومحمود شقير، ومحمود سيف الدين الايراني، وجمال أبو حمدان وغيرهم.

### ذكريا تامر:

ولد بحماة سنة ١٩٢٧، عمل حداداً وصانع اقفال لانه لم يكمل دراسته واكتفى بالشهادة الابتدائية، عمل على تثقيف نفسه وبدأت كتابته بالظهور عبر المجلات السورية واللبنانية فنشر في مجلة «النقاد» السورية.

كان عضواً في اتحاد الكتاب في سوريا، ومحرراً في مجلة «الموقف الأدبي» ثم رئيساً لتحرير تلك المجلة.

من مؤلفاته: «ربيع في الرماده والرعد ودمشق الحرائق وهو يعيش الآن في بريطانيا.



## الجريمة

### لذكوريا تاسو \*

كان سليمان الحلبي يمشي بخطاً متنتدة مبتهجاً بالهواء الذي يهبُ فيما حوله مسقطاً الاوراق الصفراء من الاشجار المنتصبة على جانبي الشارع. وكانت يده قابعتين في جيبي بنطاله كطفلين نائمين، وحين توقف لحظة عن السير ريثما يشعل سيجارة دنا منه رجلان، وجهاهما متجهمان، وطلبا منه هويته بلهجة صارمة، وارتبك إذ عرف مهنتهما. وقد كانا طويلي القامة، قسمات وجهيهما متشابهة الى حد عجيب، واعاد الرجلان الى سليمان اوراق هويته، ثم طلبا منه مرافقتهما، فاطاعهما دون تفكير، وسار وهو يقول لنفسه لا بد أن ثمة سوء تفاهم.

واقناده الرجلان الى مخفر غير بعيد، وأدخلاه الى غرفة لها ثلاث نوافذ مفتوحة للشمس والهواء والسماء. وكان يجلس في صدر الغرفة رجلٌ ذو شارب سوداء<sup>(١)</sup>، امامه مكتبٌ حديديٌّ، تكومت على سطحه اكياسٌ من الورق الابيض.

وقال سليمان لنفسه هذا رجل أسود.

وقال الرجل الأسود متسائلاً: هل أنت سليمان الحلبي؟

---

(١) حقه ان يقول (اسود) لان الشارب مفكر.

فأحنى سليمان رأسه بالإيجاب<sup>(١)</sup> دون أن يتفوه بكلمة، وتناول الرجل الأسود ورقة بيضاء موضوعة على المكتب، وطفق يقرأ برتابة وكسل.

وفي ليلة السادس من حزيران شاهد سليمان الحلبي حلماً قتل فيه الجنرال كليبر.

وتوقف الرجل الأسود عن القراءة، وتطلع الى سليمان الحلبي بعينين صارمتين بينما تحول الرجلان الى تمثالين من حجر، متسمرين قرب أحد النوافذ، وكانت المدينة خلف النافذة، وتساءل الرجل الأسود مخاطباً سليمان:

هل صحيح؟

فغمغم سليمان الحلبي مستنكراً:

- لا لا، أنا لا اعرف الجنرال كليبر.

فالتفت الرجل الأسود نحو الرجلين، وقال لهما:

- أحضر الشهود.

ولم يتحركا غير أن باب الغرفة فُتِحَ بعد لحظات، ودلف الى الداخل ثلاثة أشخاص. ثيابهم معفرة بالتراب، ووجوههم صفراء كأن أصحابها عاشوا مئات

---

(١) يريد القول ش: علامة الايجاب

السنين في قبور تمتد الشمس، وعرفهم سليمان على الفور، وكانوا رجلاً هرمًا وامرأة كهلة وفتاة في مقتبل العمر.

وقال الرجل الأسود: ليقدم الشاهد الأول.

وابتعد الهرم منفصلاً عن الكهلة والفتاة، واقترب من مكتب الرجل الأسود، ووقف أمامه محني الظهر، وقال بصوت كأنه منبعث من اسطوانة عتيقة تدور بتثاقل تحت ذراع الحاكي.

- في ليلة السادس من حزيران شاهدت سليمان الحلبي يقتل الجنرال كبير.

فقاطعه سليمان هاتفاً: أبي

فلم يابه الهرم له، وتابع كلامه قائلاً.

- أبصرته يطلق من مسدس سبع رصاصات اخترقت جسد الجنرال وانبتق الدم من سبعة ثقوب. وكان الحزن في تلك اللحظة فارساً يمتطي سهوة جواد غير مروّض، وقد وطئت سنابكه لحم سليمان، بينما غرس الفارس سيفه في القلب تماماً، ولكن سليمان لم يمت إنما سمع الرجل الأسود يقول.

- الشاهد الثاني

وتقدمت المرأة الكهلة، ووقفت بجانب الرجل الهرم وقالت:

- رأيته يقتل الجنرال، وكان يحمل فأساً، وقد رفعها الى أعلى، وأهوى بها بكل قوته فشطر الرأس الى قطعتين، وسقطت الجثة قربي، واستطعتُ رؤية النخاع ممزقاً خارج الجمجمة المهشمة.

وأشارت نحو سليمان الحلبي بإصبع لا ترتجف وقالت:

- هذا هو القاتل.

فتمتم سليمان الحلبي بحسرة أمي أمي.

فرمقته الكهلة بقسوة، وقالت له:

- أمك امرأة واحدة فقط.

وتذكر سليمان يوم كان صغير السن، يلعب في الزقاق، ملطخاً ثيابه بالطين فوقفت أمه على عتبة باب البيت، وكشفت عن صدرها الشديد البياض، وقالت له منادية بحنو تعال تعال.

وقال الرجل الأسود: الشاهد الثالث.

وتطلع سليمان الحلبي الى الفتاة بنظرات أسيا<sup>(١)</sup>. ولم تتحرك الفتاة فدمدم<sup>(٢)</sup>

الرجل الأسود بغضب:

---

(١) أسيا<sup>(١)</sup>: مليئة بالاسى اي بالحزن

(٢) تكلم بغضب.

- الشاهد الثالث... ليتقدم.

وظلّت الفتاة متجمدة في مكانها، غير أنها بدأت بالكلام قائلة:

- رأيته راكباً سيارة، دهست الجنرال، ومررت فوقه عدة مرات حتى تحول الى

لحم لا شكل له.

وصاح سليمان الحلبي:

- ماذا حدث يا أختي؟ ألم أتركك في البيت، وقد طلبت مني أن اشتري لك مُشطاً؟.

واخرج يده من جيبه حاملاً مشطاً أسود اللون، وقال الرجل الأسود:

- لينصرف الشهود.

وأشار بيده بحركة ضجرة الى الشهود الثلاثة فتجمعوا في الحال متلاصقين في

كتلة واحدة، واتجهوا نحو الباب، وما لبثوا أن غادروا الغرفة.

وضع الرجل الأسود سيجارة بين شفثيه، وحين رفع يده نحو السيجارة حاملة

عود الثقاب المشتعل، لاحظ سليمان أن يد الرجل الأسود غريبة فجدها كثير

التجاعيد فكانه جلد سرطان ميت ظلّ زمناً مديداً تحت شمس قاسية.

ونفت الرجل الأسود دخان سيجارته، وتابعه بنظراته بينما كان يتلوّى صاعداً

في جو الغرفة ثم يتلاشى بتكاسل. وقال لسليمان:

- هل سمعت ما قيل؟ إن الادلة على جريمتك ثابتة.

- لم اعترف بشيء.

- اعترافك ليس مهماً. لقد اعترف غيرك بذنبك.

- أنا بريء.

فَتَجَهَّم وجه الرجل الاسود، وقال بصوت بارد وقاسٍ:

- لماذا وُلِدْتَ ما دمت بريئاً؟ جئت الى هذا العالم كي تهلك، وستهلك دون

احتجاج. أنت مجرم، وكنا نراقبك منذ أمد طويل فالناس المشبوهون نعرفهم بسرعة ولا يستطيعون خداعنا.

وتناول الرجل الاسود أوراقاً بيضاء على سطح المكتب، وأخذ يقرأ ما كتب فيها:

«في الثالث من نيسان في الساعة الحادية عشرة وثلاث دقائق تطلع سليمان الحلبي الى القمر، وقال لنفسه: القمر سعيد لأنه يعيش في مدينة حاكمها الجنرال الكبير».

وتألق القمر في مخيلة سليمان الحلبي، وكان قمراً تهوّل نحوه سحب قرمزية

«في اليوم الحادي عشر من ايس في الساعة الثامنة صباحاً فتح سليمان الحلبي ابواب اقفاصه، واطلق سراح عصفيره».

وتذكر سليمان رغبة في البكاء اجتاحتها بينما كانت العصفير في بدء انطلاقها

عبر الفضاء الأزرق ترفرف بأجنحتها بارتباك واضطراب.

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الثاني من حزيران خطر في ذهن سليمان الحلبي أن العالم سيكون سعيداً لو هلك بعض الأشخاص.

ورمى الرجل الأسود الأوراق على المكتب بحركة ساخطة، وقال:

- ألم أقل لك إن أمثالك لا يستطيعون خداعنا؟

وظلّ سليمان صامتاً وقد استغرب أن ينعو في اعماقه شعور حقيقي بالذنب، ولكنه كان في الوقت نفسه شديد الاقتناع ببرامته.

وابتسم الرجل الأسود، ولعن بلسانه شفته السفلى وقال:

- ستعدم في الساعة السادسة.

فالتقى سليمان نظرة سريعة على ساعته فألفاها توشك أن تصبح السادسة فانتابه الهلع، ورفض تصديق ما حدث حوله، واعتبره مجرد حلم سيصحو منه بعد لحظات على هزة من يده أمه وسيسمع صوتها.

وقال الرجل الأسود بتشف: ستعدم.

- ألن أحاكم؟.

فضحك الرجل الأسود، وقال:

- انتهت المحاكمة. أنا القاضي.

وتناهى الى سمع سليمان صغير قطار، لا بد أن القطار يهدر الآن ماراً تحت  
الجسر، قاذفاً دخانه في سحابة صغيرة لن تعيش طويلاً، وستضمحل إثر ابتعاد  
القطار.

- هل ساموت شنقاً؟

- لا.

- هل ستُطلق النارُ عليّ؟

- لا.

- هل سأحرقُ؟

- لا.

وأشار الى الرجلين قائلاً:

- هيا.. نفّذا الحكم بالاعدام.

الساعة الآن هي السادسة تماماً، والمدينة مستسلمة بفتور لضياء الشمس الأفلة،  
وكانت كامراة ترغب في النوم قليلاً بعد أن اهلكها العمل لأجل أولادها.

وعُرِّيَ سليمان الحلبي من ملابسه كُلِّها، ولم يخجل من وقوفه عارياً كاملاً أمام  
أعين الرجال الثلاثة، وكانت السيارات تعبر الشوارع وهي تزعق بأبواقها عند



المنعطقات. واخرج الرجلان من خزانة خشبية مدية كبيرة ثم القيا سليمان على الارض، ولم يحاول المقاومة.

وكان بجانب الرجل الأسود، منضدة قصيرة ملتصقة بالجدار، يقبع فوقها مذباغ صغير. مدّ اليه الرجل الأسود يده، وبعد قليل انسابت منه أغنية لامرأة صوتها مفعم بالعذوبة والشجن، ويتلاقى فيه الريحُ والمطرُ والحنان العارم.

وانصت الرجلان قليلاً للأغنية ثم تحولوا الى جلّادين، وبترا أصابع اليد اليمنى بالمدية، فصرخ سليمان متألماً، وتدفق الدم، خمس أصابع كانت ملكاً لسليمان الحلبي، وقد صافحت الاصدقاء ولمست باشتهاء لحم النساء وكان باستطاعتها في لحظة غضب خنق مخلوق ما.

وقال الرجل الجلّاد لزميله: يا لها من أغنية، ماذا تغديت؟.

فاجاب الرجل الآخر:

- حساء وقليلاً من الخبز، اسناني تؤلفني.

- مسكين.

واشعل الرجل الأسود سيجارة اخرى، وتركها معلقة بين شفتيه لتحترق على مهل.

وقطع ساعد سليمان، فتأوه واطلق صرخة حيوان، صرخة مبجوحة ولقد كان سليمان يحلم بأن تنام الفتاة التي سيحبها على ساعده، لا على وسادة معشوة بالصوف أو القطن.

وقال أحد الرجلين بينما كانت أصابعه تلتف حول مقبض المدية، وكأنها تتوق لأن تصبح قطعة منها:

- ليلة الامس شاهدت فيلماً وكان سخيلاً.

- كل الأفلام سخيّة في هذا الاسبوع.

وكانت أغنية المذياع تصعد وتبوح بالعذاب المرّ الذي يبقى إثر اندثار الحب.

واضحل مرفق سليمان. وكان مرفقاً يتكئ على حواجز الأنهر ومناضد المقاهي، ويلكز الاصدقاء.

وجثا أحد الرجلين على ركبته، وبتر الذراع اليمنى كلها بحركة سريعة، بينما كان الرجل الثاني يمسك بسليمان لمنعه من الحركة، ولم يحاول سليمان الحلبي المقاومة، إنما كان ينتفض كلما مسّت المدية لحمه، ويتلوى على الارض الناعمة اللساء بينما يتابع تساقطه ذا الايقاع الكثيب.

وفتحت دور السينما أبوابها، وغادرها روادها بخطاً متناقلة. وبُترت ذراع سليمان اليسرى. ولو كان سليمان الآن متسولاً يمشي في الشوارع لاستدر

الشفقة. ولانهمرت النقود عليه، فهو بلا ذراعين، ولن يستطيع معاقة امرأة، وإذا جاع فمن سيضع اللقمة في فمه؟

وكان الرجل الاسود يبتسم منتشياً بالاغنية المنبعثة من المذياع. وتابع الرجلان عملهما، وابتدا جسد سليمان الحلبي ينقرض متضائلاً رويداً رويداً، وكانت الاعضاء تلقى جانباً وكان الناس في الشوراع يسرون على الارصفة، وبعضهم يقف قليلاً امام واجهات المكتبات متطلعاً الى عناوين الكتب والجرائد، وكانت اصوات بانمي اوراق اليانصيب تتصاعد مطاردة المارة بالباح: ستريح مئة الف ليرة. وكانت الباصات تواظب على المسير متوقفة بين الحين والحين في امكنة معينة.

وقال الرجل الاسود مخاطباً الرجلين:

- لننته بسرعة لدي موعده.

وتخيل الرجل الاسود بيته، لا بد أن ضيوفه ينتظرون مقدمه. ولا بد أن زوجته ترحب بهم، وتقدم لهم فناجين القهوة، وكانت زوجته جميلة ويشعر الآن بأنه يحبها بضراوة.

وكان الرجلان في تلك اللحظة متغضني الجبين، ويدهما ملوثتين بالدم.

وقال الرجل المسك بالمديلة لزميله:

- الى أين تنوي الذهاب بعد العمل؟

- الى المقهى .

- انا سأذهب الى البيت ، سأقرا قليلاً من الشعر ثم انام .

ووضع حدّ المديّة على عنق سليمان الحلبي ، وأغمض سليمان عينيه بينما كان يحسّ بنصل المديّة يلامس حنجرته موشكاً على ذبحها ، وشاهد نجوماً تبرز وكأنها عسافير مميّنة .

وجمع الرجل الجلاّد قوّته ، وضغط على المديّة ، فأخترقت اللحم والعظم اللّدن وفصلت الراس الذي تدحرج مبتعداً عن قطعة اللحم الباقية ، وكانت قلباً وكتفين ، وظلت عينا سليمان الحلبي مفتوحين ، تطلّ منهما نظرة بلهاء .

ونهب الرجل الاسود ووضع في جيبه علبة السجائر ثم سار متّجهاً نحو باب الغرفة ، عندما أمسك بمقبض الباب التفت نحو الرجلين وقال لهما :

- نطلّوا الغرفة قبل ذهابكما .

وعندئذ تذر الرجلان بأصوات مرتفعة .

## المناقشة:

- ١- لماذا اختار الكاتب أن يكون الشهود ضد سليمان هم أقرب الناس إليه؟
- ٢- ما الخطوات الساخرة التي تمثلها التهمة أولاً ثم الشهادات.
- ٣- ولماذا ولدت مادمت بريئاً؟ هل تعتقد أن هذا هو المحور الرئيسي في القصة؟
- ٤- ما معنى المقارنة المستمرة بين منظر الموت وحياة الشارع وحديث الجلادين؟
- ٥- ما معنى اختيار هذه الطريقة التي آثرها الكاتب في إنهاء حياة سليمان الحلبي؟
- ٥- ما المفارقات التي يثيرها منظر القتل؟
- ٦- إذا كان سليمان الحلبي في قتله للجنرال كليبر يمثل في نظر معاصريه نوعاً من البطولة فهل تُعدُّ هذه القصة - من هذه الناحية - محاكمة تاريخية؟
- ٧- هل تقول هذه القصة أن الإنسان لا يحكمه قدر مسبق وإنما تحكمه «أنظمة» ترصد حركاته وسكناته؟ أو هي تجمع بينهما؟.

## قصة الجريمة

تمثلت في هذه القصة عناصر القصة الرئيسة من حيث الحوادث والشخص والحبكة وعنصر التشويق، وصورت البيئة العربية والقيم وأجاد القاص في تصور موقف من مواقف الموت دفاعاً عن الأفكار والقيم والأوطان ضد المستعمرين وتمسك العربي بحقه.

جاء ذلك في قصة متوسطة الطول (الجريمة) تشمل على إثارة فكرية واستمتاع فني، أما عبارات الكاتب فكانت متينة التركيب ولغته سليمة مما يدل على قدرته التعبيرية، كما يستطيع القارئ أن يتعرف بسهولة على مافي القصة من بلاغة كالتشبيهات والاستعارات وما فيها من صور جميلة كأنها ماثلة أمام القارئ ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

الشمس الأفلة كإمراة ترغب في النوم.

كانه جلد سرطان ميت.

قبور تمقت الشمس.

قمر تهرول نحوه سحب قرمزية.

يستدر الشفقة.

جثا على ركبتيه، تحول الرجلان الى تمثالين من حجر.

## المفردات:

تجههم وجهه : عبس

اكدياس الورق : اكوام

طفق يقرأ : بدأ

الرتابة : الثبوت على وتيرة واحدة.

غمغم : تكلم كلاماً غير مفهوم.

رمى : أطلال النظر اليه

الشجن : الصوت الحزين.

تفضن جبينه : تجعد.

اللدن : اللين.